رفع مستوى المعيشة هو المهمة الرئيسية للخطة الاقتصادية السوفييتية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al Ittihad אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

١٦ كانون الاول ١٩٦٦

٤ رمضان ١٣٨٦

العدد ٦٣ السنة ال ٢٣

موسكو – قدم وزير المالية السوفييتية ، غربوزوف ، الى دورة السوفييت الاعلى (البرلمان) ، التي انعقدت امس ، ميزانية الاتحاد السوفييتي للسنة المالية الجديدة ١٩٦٨/٦٧ وتبلغ ١٢٠ مليار روبل . كذلك قدم رئيس لجنة التخطيط ، بيباكوف ، الخطة الاقتصادية الجديدة . وقد اشار الخطيبان الى التطور الناجح للاقتصاد السوفييتي في هذه السنة والى آفاق تطوره في السنة المقبلة . واكدا ان العناية برفع مستوى معيشة الشعب ستبقى المهمة الرئيسية الخطة الاقتصادية والميزانية .

واعلن وزير المالية ان مخصصات الدفاع ، في الميزانية ، قد ارتفعت الى ١٦ مليار روبل وذلك ازاء الاعمال العدوانية التي تقترفها الاوساط الاستعمارية الامريكية . وقال الوزير ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة لشعب فيتنام المناضل ضد العدوان .

وتحدث رئيس لجنة التخطيط فقال ان المزارع ستحصل على نصف مليون من التراكتورات والحاصدات وسيارات النقل في السنة المقبلة . واعلن ان ١٣ مليون شخص سيحصلون في السنة القادمة على شقق جديدة للسكن .

واعلن ان محصول القطن في العام الحالي قد كان اكثر من السنة الماضية ووصل ٥،٦٠٠،٠٠٠ طن . وكان الرقم القياسي في اوزبكستان اذ جمع هناك خلال السنة الحالية نحو ٤ ملايين طن .

شركة بترول العراق تورط نفسها في نزاع مع دول عربية ثلاث

ماخوس والجندي يدعوان الى تاميم حقول النفط في كركوك (العراق)

بلبلة واضطراب في ادارة الشركة وفي داخل شركات النفط الاخرى

مكتب الاتحاد – اصرار ((شركة بترول العراق)) على نهب النفط العربي بارخص الاثمان والعائدات قد ورطها الان ، في نزاع مع دول عربية ثلاث : مع سوريا التي تطالب بزيادة العائدات . ومع لبنان التي تطالب بزيادة عائداتها اذا ما ارتفعت عائدات سوريا . ومع العراق التي تطالب بحقها في احراز عائداتها كاملة على الرغم من توقف سيلان النفط في الانابيب التي تعبر في الاراضي السورية . وهذه الدول العربية الثلاث لا تقف وحدها في معركتها العادلة هذه بل تشد ازرها الشعوب العربية كلها .

وقد اعلنت الحكومة السورية رفضها اقتراح الشركة عرض النزاع على لجنة تحكيم . وصرح وزير الدولة السوري زهير الهاني ان بلاده لن تقبل بالتحكيم ولن تجدد مفاوضاتها مع الشركة ما لم تدفع هذه ما عليها من اموال .

وكان وزير الخارجية السورية ، الدكتور ابراهيم ماخوس ، قد غادر بغداد الى باريس بعد زيارة رسمية استغرقت يوما واحدا واجرى فيها محادثات مع المسؤولين العراقيين .

وفي بغداد ادلى الدكتور ماخوس بتصريحات دعا فيها العراق الى تاميم حقول النفط في منطقة كركوك وقال ان الامة العربية تستطيع تشغيل هذه الحقول والانابيب والمضخات بصورة جيدة . وقال : نحن نستطيع تسويق النفط بانفسنا . واعلن ان الاتحاد السوفييتي مستعد لشراء النفط منا .

واعلن وزير الخارجية السورية في تصريحاته ان سوريا تعتمد على تاييد الامة العربية والدول المتحررة ذلك التاييد الذي حظيت به مصر اثناء العدوان الثلاثي عليها . وقال ان الحكومة السورية ستسحق كل من يحاول تخريب الانابيب التي هي ملك للشعب العراقي . وحذر ماخوس شركة النفط من اعمال تخريب قد تقوم بها .

وادلى خالد الندي ، قائد النقابات المهنية السورية ، بتصريحات دعا فيها العراق الى تاميم حقول النفط .

لبنان يعلن تاييده لسوريا

وفي بيروت اعلن رسميا ان الحكومة اللبنانية قد منعت الشركة من شحن النفط الاحتياطي الموجود في خزانات طرابلس . واعلنت انها تطالب الشركة بزيادة العائدات للبنان اذا ارتفعت عائدات سوريا . وصرح رئيس حكومة لبنان ، رشيد كرامي ، ان حكومته تدرس الوضع الناجم عن وقف ضخ النفط عبر الانابيب المارة في سوريا الى ميناء طرابلس . واعلن ان حكومته تعتبر مطالب سوريا مطالب عادلة . وقال : لقد لفتنا نظر الشركة الى ضرورة الاتفاق مع سوريا وتلبية مطالبها .

ومن بغداد جاء ان الحكومة العراقية قد حملت الشركة مسؤولية وقف ضخ النفط ، واعلنت لها ان العراق يطالب بكامل العائدات رغم توقف تدفق النفط في الانابيب . وتبلغ عائدات العراق نحو ٢٨٠ مليون دولار سنويا .

والموقف السوري الصلب من ناحية ومطالب لبنان والعراق من ناحية اخرى ، وتضامن الشعوب العربية وحكوماتها المتحررة مع الجانب العربي في نزاع النفط هذا قد اوقع البلبلة والاضطراب في صفوف ادارة الشركة بل وفي داخل شركات النفط الاخرى .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)



جماهير الشعب السوري تتظاهر ضد عدوان حكام الاردن على الشعب الفلسطيني

قصف هانوي خطوة جديدة لتوسيع العدوان

موسكو : على امريكا ان لا تنسى التحذير الذي اصدرته الاقطار الاشتراكية في بخارست

ارتكبت الولايات المتحدة جريمة جديدة ضد الشعب الفيتنامي . فقد قامت الطائرات الامريكية ، يومي الثلاثاء والاربعاء على التوالي ، بغارات جوية على هانوي وضواحيها . وقصفت هذه الطائرات المناطق السكنية في عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية بالقنابل ، لاول مرة منذ بدء الحرب الجوية غير المعلنة قبل عامين .

لقد حلقت قاذفات القنابل الامريكية فوق المدينة على ارتفاع قليل وقذفت القنابل على احياء العمال الواقعة على امتداد ضفاف النهر الاحمر ، ودمرت الحرائق عشرات البيوت وسقط من جراء ذلك الكثير من الضحايا المدنيين . وفي نفس الوقت قصفت الطائرات الامريكية زياتشام احدى ضواحي هانوي والضواحي الواقعة جنوب غرب المدينة بالقنابل .

واصدرت الحكومة السوفييتية بيانا استنكرت فيه بحزم قصف هانوي واعلنت ان هذا القصف جريمة بشعة جديدة يقترفها الامبرياليون الامريكيون .. وجاء في البيان : ان هذه الاعمال الاجرامية تزيد الوضع الدولي تعقيدا .. واكد البيان ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم كافة المساعدات لشعب فيتنام في نضاله ضد العدوان الاثم . وقال البيان : على امريكا ان لا تنسى ابدا ذلك التحذير الذي اصدرته الاقطار الاشتراكية على اثر اجتماعها الاخير في بخارست .

واذاع راديو موسكو ان هناك وقائع

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

حكومة فيتنام تصدر بيانا يدين الجرائم الوحشية الامريكية

موسكو – اصدرت حكومة فيتنام الدمقراطية بيانا وصفت فيه الغارات على هانوي بانها خطيرة للغاية في عملية توسيع نطاق حرب امريكا . وصدر البيان بعد الغارات على هانوي في يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين .

وجاء في البيان ان قاذفات القنابل الامريكية ضربت احياء سكنية في العاصمة بالقنابل واطلقت عليها النيران بالصواريخ وبينها حي السفارات الاجنبية . وحذرت حكومة جمهورية فيتنام من ان الامريكيين سوف يتحملون كل المسؤولية عن العواقب .

اسقاط ٨ طائرات في يوم واحد

واسقطت يوم الاربعاء ، في سماء هانوي ثماني امريكية . وهذا رقم قياسي في الخسائر التي تقع خلال يوم واحد .

وتعقد في الاتحاد السوفييتي اجتماعات شعبية بمناسبة اسبوع التضامن مع شعب فيتنام يستنكر فيها المجتمعون بشكل عنيف العدوان على الفيتنام . وقد اعلنت لجنة السلام السوفييتية ان المساعدة للشعب الفيتنامي سوف تقدم في المستقبل ايضا بشكل فعال .

المزيد من الطائرات السوفييتية والعتاد لفيتنام

وقد صرح الجنرال سيرجي شابيلوف ، نائب رئيس اللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء بانه ازداد في هذه الايام سيل الحوالات المالية اسهاما في صندوق مساعدة فيتنام . ورحب الجنرال باجراءات الحكومة في ارسال المساعدات المتنوعة للشعب الفيتنامي .

ويرسل الاتحاد السوفييتي الى هناك مقاتلات نفاثة وبطاريات عصرية وصواريخ للطائرات . وتنقل عشرات السفن السوفييتية الى فيتنام الدمقراطية المعدات الضرورية للمصانع والمعامل ومواد البناء لترميم البيوت السكنية والمدارس والمستشفيات .

في سطور

مالينوفسكي يزور الجمهورية العربية المتحدة قريبا

القاهرة – ذكرت ((الجمهورية)) القاهرية انوزير الدفاع السوفييتي مالينوفسكي سيصل الى الجمهورية العربية المتحدة ، على راس وفد عسكري سوفييتي ، في اوائل شهر كانون الثاني – يناير – من سنة ١٩٦٧ ، وذلك في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام .

وزيارة مالينوفسكي هذه هي رد على زيارة المشير عبد الحكيم عامر للاتحاد السوفييتي قبل مدة قصيرة .

وذكرت «الجمهورية» ان المارشال مالينوفسكي سيجتمع خلال وجوده في القاهرة ، بالرئيس جمال عبد الناصر .

وقالت الجريدة ان الوفد السوفييتي سيضم ضباطا كبار من القوات البرية والبحرية والجوية في الاتحاد السوفييتي .

سوريا ويوغوسلافيا تتبادلان الخبرة الاشتراكية

دمشق – بدات هنا المحادثات بين وفدي سوريا ويوغوسلافيا حول مسائل توسيع نطاق التعاون .

وسوف تناقش في المباحثات قضايا تطور التجارة والعلاقات الاقتصادية والتجارية وكذلك تجربة بناء الاشتراكية .

اسلحة امريكية لنيجيريا بواسطة اسرائيل

موسكو – نشرت الجريدة السوفييتية ، سوفيتسكايا روسيا في عددها من يوم الاربعاء الماضي ان الولايات المتحدة الامريكية تزود نيجيريا الشرقية بالاسلحة بواسطة اسرائيل .

وحملت الجريدة السوفييتة الدول الغربية مسؤولية الوضع الراهن في نيجيريا مؤكدة ان هذه الدول الغربية تبذل قصارى جهدها لتشديد الفوضى في نيجيريا «بسبب رائحة النفط التي تخترق خياشيمها» .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تؤيد عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية

موسكو – رحب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي عقد في موسكو ، يوم الثلاثاء ، بالسياسة الخاصة حول اهم المسائل الدولية الملحة وبمشروعي الخطة الاقتصادية والميزانية للعام القادم . واتخذ الاجتماع قرارا حول السياسة الدولية وفقا لتقرير ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية

ويؤيد القرار تاييدا تاما نضال شعب فيتنام ضد العدوان الامريكي ويشير الى الاهمية الكبيرة لبرنامج توطيد الامن في اوروبا الذي اعده اجتماعا البلدان الاشتراكية في وارسو عام ١٩٦٥ وفي بوخارست في هذا العام .

ووصف الاجتماع الاعمال الانشقاقية لقادة الحزب الشيوعي الصيني بانها اعمال تساعد الامبريالية .. وفي نفس الوقت اكد الاجتماع استعداد الحزب الشيوعي السوفييتي لاعادة العلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني الى مجراها الطبيعي . واكد القرار وجود الظروف الملائمة الان لعقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية والعمالية ووجوب الاستعداد لذلك

وايد الاجتماع نضال الشعوب ضد الاستعمار وفي سبيل التحالف مع قوى التحرر الوطني .

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان اللجنة المركزية اجتمعت لمدة يومين في مطلع هذا الاسبوع واعربت عن تاييدها التام لسياسة الحزب تجاه الصين وقضية فيتنام .

الجلسة ال ١٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في يومي ٧ و ٨ كانون الاول ١٩٦٦ عقدت الجلسة ال ١٣ لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة الرفيق عوزي بورشطين عضو المكتب السياسي .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتاريا عن موضوع : «النضال دفاعا عن السلام وحقوق العاملين» .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي تقريرا عن مهمته باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وقدم الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي تقريرا عن انتخابات بلدية الناصرة .

وجرى نقاش اشترك فيه معظم اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية . ولخص المحاضرون النقاش . ووافقت اللجنة المركزية على المحاضرات والبيانات واتخذ الاجتماع سلسلة قرارات (ستنشر في الاعداد القادمة) .

انسان سوفييتي الى القمر – في سنة ١٩٦٧

موسكو مصادر مطلعة في موسكو تنبات هذا الاسبوع ان العلماء السوفياتيين يعدون العدة لارسال اول انسان الى سطح القمر في تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ وتذكر هذه المصادر ايضا ان المهندسين السوفييتيين يبذلون قصارى جهودهم لتحقيق هذا الهدف ، في العام المقبل لمناسبة احتفالات الذكرى ال ٥٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وتتنبا المصادر العلمية في الغرب انه من المتوقع ايضا ان يقوم الاتحاد السوفياتي بتجربة مثيرة جديدة في الفضاء ، قد تكون اطلاق مركبة تدور حول القمر ثم تعود الى الارض .

شو ان لاي يعترف :

مناشير معادية لماو ولين باو

وزعت في شوارع بكين

اشتداد الاصطدامات بين ((الحرس الاحمر)) والعمال في مناطق البلاد

بكين – اعترف شو ان لاي رئيس حكومة الصين ، ان منشورات قد وزعت في شوارع بكين تهاجم الرئيس ماو ورفيقه في السلاح ، لين باو ، وموجهة ضد تلك الجماعة من اللجنة المركزية المسؤولة عن شؤون ((الثورة الثقافية)) . واوردت الانباء ان اصطدامات دموية ما زالت تقع في مناطق عديدة من البلاد بين فرق ((الحرس الاحمر)) والمواطنين ولا سيما العمال .

وازاء العزلة الشديدة ، من ناحية ، واشتداد الاصطدامات من الناحية الاخرى ، تحاول زعامة المنشقين الصينيين تهدئة الخواطر بدعوة الحرس الاحمر الى التعقل واستخدام «الاقناع بدلا من العنف» .

والصقت على الجدران في بكين منشورات اقتبست من اقوال شو ان لاي وفيها ان الواجب الاساسي للحرس الاحمر هو النضال ضد اولئك الذين ما زالوا يحتلون مراكز في قيادة الحزب مع انهم

(البقية على ص ٦ عمود ١)

ابا ايبن : اقوال الملك حسين كان لها صدى ايجابي كبير في اسرائيل .. مصدر التوتر رفض العرب ان يتركونا لنعيش بسلام !

باريس – اقوال الملك حسين التي اعرب فيها عن امله في ان ياتي اليوم الذي يتعاون فيه اليهود والعرب في تطوير المنطقة ، كان لها صدى ايجابي كبير في اسرائيل .

– هذا ما صرح به في باريس وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن اول امس ، في حديث ادلى به للصحفيين في اعقاب مقابلة اجراها مع وزير الخارجية الفرنسية كوف ده مورفيل

واضاف ابا ايبن انه مقتنع من ان هناك كثيرين من الزعماء العرب الذين يدركون ان اسرائيل حقيقة واقعة لا يمكن ازالتها .

وادعى ابا ايبن بان الاستقرار في الشرق الاوسط مرهون بتوازن القوى السياسية والعسكرية كما نصت عليه

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

الكتلة الشيوعية تقدم مشروع قانون اساسى لاقراره في الكنيست يضمن حق العمل لطالبيه

حذف مشروع القانون باصوات الائتلاف و ((رافي)) وامتناع ((جاحال))

الكنيست – من مراسل الاتحاد – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، يوم الاثنين الماضي ، مشروع قانون اساسي : حق ((العمل)) بحيث يتحول مع الايام الى جزء من دستور الدولة .. ويضمن العمل لكل طالب عمل .

ولكن مشروع القانون اسقط من جدول الاعمال بموجب اقتراح وزير العمل ، باصوات الائتلاف وراقي ، وامتناع كتلة جاحال وعضو الكنيست اوري افنيري . وصوت على نقل مشروع القانون الى اللجنة ممثلو الكتلة الشيوعية ، وعضو الكنيست ميكونس . وقد عارض وزير العمل هذا المشروع بحجة ان الحكومة ستقيم الا الى البطالة الجماهيرية . لجنة لبحث امكانيات تامين العمل للعاطلين !

من كلمة ماير فلنر

وقال النائب ماير فلنر في كلمته : نحن نعيش في ايام اتساع البطالة ، وفشل برنامج الحكومة الاقتصادي الذي لم يحل اية مشكلة اساسية من مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي ، ولم يؤد

واستعرض فلنر ، بالارقام ، وضع البطالة المتازم وقال : بموجب مكتب الاحصائيات المركزي كان عدد العاطلين عن العمل في شهر ايلول ٦٥ الفا . وسيكون عدد العاطلين عن العمل سنة ١٩٦٧ ، ١١٦ الفا .

وقال فلنر : ليست هنالك احصائيات عن البطالة بين العمال العرب والشباب العرب ، لانه ليس في القرى العربية مكاتب عمل .

واضاف : من هنا نصل الى النتيجة بان « قانون الاساس : حق العمل » الذي يستطيع حل المشكلة هو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . وهذا القانون موجود في الدول المتقدمة ، وبادىء ذي بدء في البلدان الاشتراكية . فبدون ضمان العمل لكل شخص لا توجد حرية ودمقراطية الا من الناحية الشكلية .

وقال : يمكن ضمان العمل لكل طالبيه بشرط ان تغير السياسة الحالية الى سياسة عدم ارتباط بالاحتكاريين الاجانب ، سياسة سلام ووقف سباق التسلح ، والموافقة على تجريد منطقتنا من السلاح الذري . ان مثل هذه السياسة تفتح الآفاق امام التصدير الاسرائيلي والعلاقات الاقتصادية الواسعة مع البلدان الاشتراكية

البيان الذي قدمه النائب ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في افتتاح الاجتماع القطري ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقاعة سينما مغربي مساء الجمعة ١٩٦٦/١٢/٩ .

الحل يأتي بتغيير السياسة وليس بتغيير اشكول فقط

ينعقد الاجتماع القطري الثالث لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ايام عيد الحانوكا . فاسمحوا لي ان احيي جميع القادمين للاجتماع بقولي : عيد سعيد . لعيد الحانوكا مضمون قومي ثوري ، فهو تعبير عن تقاليد شعبنا الدمقراطية ، وعن مبدأ الدفاع عن كرامته القومية واستقلاله . ونحن نرى في هذا التقليد الدمقراطي في الدفاع عن المصلحة القومية الصحيحة تراثا عزيزا . بهذه الروح نثقف رفاقنا وشبيبتنا . وسنحافظ على مضمون العيد الحقيقي ، ضد هؤلاء الذين يحاولون تزييف مضمونه بشكل يتعارض مع الحقيقة التاريخية . عيد الحانوكا ليس عيد التعاون مع الدول الاستعمارية المستعبدة ، ضد الشعوب المناضلة من اجل استقلالها القومي . عيد الحانوكا هو رمز النضال للاستقلال القومي ، وهو تمجيد للمناضلين الابطال ضد المحتل الاجنبي الذي جاء ليستعبد شعبنا .

المكابيون لم يحاربوا ضد الشعوب المجاورة ، فالعكس هو الصحيح ، لانهم بحثوا دائما عن الحلفاء والعلاقات الطيبة عند جيرانهم . يتحدثون عن اعجوبة الحانوكا ، ولكن ليست في الامر اعجوبة – اذ اختار المكابيون الطريق الصحيحة ، طريق جميع الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي . كيف يجوز الاحتفال بعيد الحانوكا وفي الوقت نفسه تجري مساندة «اليونانيين» الذين يغزون فيتنام ؟

من هم «المكابيون» هناك ، ومن هم «اليونانيون» ؟ اليس واضحا ان الغزاة الامريكيين المجرمين هم «اليونانيون» بينما جبهة التحرير الفيتنامية هي «المكابيون» ؟ ليس مكنمارا هو يهودا المكابي . مكنمارا سفاك دماء ومجرم حرب . في فيتنام ترتكب جرائم قذرة نازية تماما . فالغزاة الامريكيون يبيدون هناك مئات الآلاف من البشر ، يستعملون الغازات السامة والنابالم ، يمارسون المذابح الجماعية ضد الاطفال والنساء ويقصفون المدن .

حتى اصدقاء «اليونانيين» في فيتنام عادوا من هناك مصدومين مما رأت عيونهم .

الصداقة مع بون

بعد ان عدت من عدة زيارات لعدة دول اوروبية اشتراكية ، في بعثة من حزبنا الشيوعي ، اشتركت في جلسة الكنيست التي قدم فيها مشروع قرار بشأن رد الفعل الاسرائيلي ورد فعل الكنيست ازاء الاخطار التي تهدد السلام ، وازاء تعاظم قوة النازيين بعد الانتخابات الاخيرة في مملكة بون .

وزير الخارجية ابا ايبن القى خطابا زعزعيا فقد اقترح تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن ليدفن فيها . وكلهم تقريبا رفعوا ايديهم لفكرة الدفن هذه – اشكول ، بيغن وحتى ممثلة مبام التي هي بنفسها اقترحت بحث الموضوع .

كيزينغر اصبح مستشارا لالمانيا الغربية . ومن المعروف انه كان نازيا نشيطا ، شغل منصبا هاما في وزارة نازية . وهناك من يحاولون بدون خجل ، طمس هذه الحقيقة .

لقد اتحدت جميع المنظمات المعادية للنازية في اسرائيل وطلبت من شرطة تل ابيب التي يقيم فيها الكثيرون ممن نجوا من القاذورات النازية ومن فقدوا ابناء اسرهم ، طلبت اجازة للقيام بمظاهرة في شارع ديزنكوف ضد صعود النازية في بون ، ولكن الشرطة رفضت الطلب ، بحجة ان مظاهرة كهذه تعرقل حركة السير ! . فاية صلة تربط المسؤولين عن شرطة تل ابيب بالكرامة اليهودية ؟ انهم يبيعون انفسهم بحفنة من الماركات . وليس الامر من شأن الماضي فحسب فان ورثة هتلر في المانيا الغربية يشكلون خطرا جديا على سلام العالم والشعب اليهودي .

في الدول الاشتراكية التي زرتها يتذمر الناس من العلاقات المتينة بين اسرائيل والمانيا الغربية . ان تلك العلاقات وصمة في جبين اولئك الذين يوجهون دفة الحكم في بلادنا . تصوروا ضباطا اسرائيليين يتدربون في المانيا الغربية ، ليس على ايدي ضباط نازيين فحسب ، بل على ايدي ضباط كانوا في قيادة هتلر . علماء من المانيا الغربية يشتركون في اسرائيل في بحث ذري . وحتى هذا اليوم ما زال حكام اسرائيل يواصلون العلاقات الطيبة وصفقات الاسلحة وعلاقات اخرى مشينة مع مملكة بون .

حول موقف الاتحاد السوفييتي

اثناء اقامتي في الاتحاد السوفييتي تأكدت مرة اخرى من ان السوفييتيين يميزون بين شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل بين حكام اسرائيل ودولة اسرائيل .

السوفييتيون يعتقدون معنا على ان سياسة اشكول هي كارثة على الشعب اليهودي قبل كل شيء ، وهي تتناقض مع مصالح دولة اسرائيل الحيوية القومية . فهم يرون مثلنا الاخطار الناجمة عن هذه السياسة .

قال لي هنالك رجل ذكي انه احيانا يتولد انطباع بان حكومة اسرائيل تنسى في اية منطقة تقع اسرائيل .. الحقيقة هي ان دولة اسرائيل تقع في اسيا . وليس في اسيا فقط بل في الشرق الاوسط ، في الشرق العربي ، ورغم ان هذا يضايق اعداء اسيا لدينا ، فانه من المستحيل تغيير الحقيقة الجغرافية والسياسية . يجب ان نفهم ان اسرائيل تقوم وستقوم في قلب عالم عربي . وفي المستقبل لن تستطيع المحافظة على بقائها بالحراب التي تنالها من الدول الاستعمارية لتخدم مصالحها في المنطقة . ان دول الغرب عنصر مؤقت في المنطقة . ونحن دولة صغيرة . وبقاؤنا في المنطقة ومستقبلنا لمدى بعيد يرتبط بايجاد لغة مشتركة مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها . سيأتي يوم ويبقى في المنطقة شعب اسرائيل والشعوب العربية فقط . لن يكون في المنطقة امريكيون ولا بريطانيون ، ومن لا يرى ذلك من الان فانه مصاب بقصر النظر . السوفييتيون يرون ذلك فيقلقهم انعدام التبصر وانعدام المسؤولية القومية لدى السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ان هوة كبيرة تفصل المعلومات التي تقدمها الاذاعة والصحافة في اسرائيل عن حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد السوفييتي يعترف بحق تقرير المصير لكل الشعوب ولا يخضع للضغط من اي كان . الاتحاد السوفييتي انطلق وما زال ينطلق من القاعدة الاساسية بالتعجيل على اعطاء الاستقلال القومي لجميع شعوب المنطقة بدون استثناء ، بما فيها شعب اسرائيل وبما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

اية حماقات لم تكتب هنا عن الاتحاد السوفييتي . وها ان عازف التشيلو السوفييتي الشهير روستروبوفيتش يظهر عندنا . ظهوره فضح اوراق المحرضين . الاتحاد السوفييتي من ناحيته يريد ربط العلاقات مع كل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل ، ولكن الحكومة بسياستها تفشل تطوير هذه العلاقات

مقال «الازمنة الحديثة»

لقد نشر لي مقال في «الازمنة الحديثة» ، في البداية علقت الصحافة على ذلك بشكل معقول ، ونشرت تلخيصا صحيحا الى حد ما . في اليوم الرابع ظهر في جريدة جماعية «ميكونيس» – ضده مقال كبير من هيئة التحرير في الصفحة الاولى ، ضد مقالي في «الازمنة الحديثة» وضدي . هذه الجريدة – «قول هعام» – تحدثت عن مقالي في «الازمنة الحديثة» بشكل لم تجرؤ عليه اية جريدة اخرى قبلها . تدل «قول هعام» على عصبية ، والعصبية ليست مرشدا جيدا .

وواقع صميم الموضوع : ان حزبنا الشيوعي يقول الحقيقة عندما تكون ما زالت غير مفهومة للكثيرين .

لن نهمل مصير شعبنا من اجل راحتنا ، ولن نخفي عنه الاخطار الكبيرة الناجمة عن السياسة الحاكمة . ورجال «قول هعام» لم يخجلوا من الكتابة في مقال اخر بتاريخ ٦٦/١٢/٨ ان مقال «الازمنة الحديثة» يحتوي على «سموم واستفزازات» . هذه كتابة تتجاوز كل الحدود . والذي كتب هذه الاشياء في «قول هعام» فقد على ما يبدو بقية الضمير ، وبدا لم يرتجف عندما كتب مثل هذه الاشياء المعادية للشيوعية والمعادية للاتحاد السوفييتي .

في مقال «الازمنة الحديثة» حدثت عن نضالات الشعب العامل في اسرائيل ومشاكله ، وعن نشاطات لجنة السلام في اسرائيل لمساعدة الشعب الفيتنامي ، وعن نشاط لجنة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية الجماهيري .

المقال يدافع عن مصالح اسرائيل القومية ويندد بسياسة الحكومة التي تهدد تلك المصالح . المقال يندد كذلك بالتصريحات والاعمال غير المسؤولة التي تجري في المنطقة ، ويعارض التدخل الاستعماري وينادي بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل ، في المقال كتبت الحقيقة عن سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا . الاتحاد السوفييتي يريد ان يخيم السلام والا تنشب الحرب ، ويريد ان تدير الشعوب شؤونها كما تريد ، وكتبت فيه الحقيقة عن الاخطار التي تهدد الشعب في حالة حدوث مغامرة ضد سوريا من نوع مغامرة ١٩٥٦ في سيناء السويس ، كتبت عمن ينظم المغامرات ، وعمن هو معني بتردي الوضع ، وكتبت في المقال انه يجب عدم الخلط بين جماهير الشعب في اسرائيل والاوساط الحاكمة ، فجماهير الشعب ترغب في السلام . وفي المقال برنامج للسلام حسب خط حزبنا . ولو ان رجال حملة التزييف اخذوا بالحسبان المحافظة على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والسلام لكانوا كتبوا بشكل اخر تماما . ولكنهم غير معنيين بان يعرف الشعب الحقيقة . هذا هو السبب كذلك لنشر الاكاذيب ضد الاحزاب الشيوعية في الدول العربية . في هذا الشأن ايضا يقف رجال «قول هعام» في طليعة الحملة ، وهم يسببون بذلك ضررا بالغا لاسرائيل .

فالاحزاب الشيوعية في الدول العربية تنادي بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ، على اساس تأمين حقوق الشعبين .

يجب الا ندافع عن شركة نفط العراق

في هذه الايام انتهت بالفشل المفاوضات بين حكومة سوريا وشركة نفط العراق التي يتركز معظم اسهمها في ايدي بريطانيا وامريكا ، وردا على ذلك فقد صادرت حكومة سوريا املاك الشركة كخطوة اولى للتأميم المتوقع . ويجب ان نتذكر ان حرب السويس نشبت على اثر تأميم شركة قناة السويس التي كانت في ايدي مليونيريين بريطانيين وفرنسيين .

وذريعة حكام اسرائيل في الاشتراك بالحرب كانت انذاك «الفدائيين» وقد تكون الان «الفتح» . ومفهوم ان رجال الفتح هؤلاء مغامرون يسببون الضرر لشعبهم ، الذي يظنون انهم يحاربون من اجله ، فهم في الواقع يساعدون القوات الاجنبية المعنية بتدهور الوضع ، على التدخل في المنطقة للاضرار بالسلام واستقلال الشعوب . سيسود الهدوء عندما لا يكون تدخل اجنبي وعندما لا يكون لاجئون ، وعندما تعترف دولة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . في السموع لم يضربوا الفتح ولكنهم ضربوا بيوت الفلاحين وزادوا من سوء العلاقات بين الشعبين .

المشاورات مع الاحزاب الشقيقة

مبعوثا من قبل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، التقيت بقادة الاحزاب الشيوعية في بلغاريا ، هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطية .

في ختام المحادثات نشرت بيانات في صحف تلك الاحزاب جاء فيها ان هنالك وحدة وتماثلا في الآراء بين تلك الاحزاب وحزبنا في القضايا التي بحثت . لقد تمنوا لنا النجاح في نضالنا من اجل سياسة اسرائيلية جديدة تخدم مصالح شعب اسرائيل القومية وامنه .

الجديد في محادثاتي مع قادة الاحزاب الشقيقة في عدد من الدول الاشتراكية هو انهم لاول مرة منذ حدث انقسام الحركة الشيوعية في اسرائيل عبروا على رؤوس الاشهاد عن وجود وحدة وتماثل في الآراء بين تلك الاحزاب وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي .

لقد زرت جمهورية المانيا الدمقراطية ووعيت الاشارة الى الفارق الجذري القائم بين هذه الدولة وبين المانيا الغربية . في المانيا الغربية سيطر كيزينغر النازي اما في المانيا الشرقية فيقف على رأس الحكم الرفيق فولتر اولبريخت ، الرجل الذي حارب مع ابنه في جبهة ستالينغراد ضد جيش المانيا النازية ، وقد سقط ابنه في المعركة ودفن في ستالينغراد . هذان عالمان مختلفان .

جمهورية المانيا الدمقراطية على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، ولكن حكومة اسرائيل غير مستعدة للاعتراف بالمانيا الشرقية وذلك بسبب الماركات التي تدفعها بون ، بسبب دولارات الولايات المتحدة وبسبب العداء للشيوعية لدى حكومة اسرائيل .

الحركة الشيوعية العالمية

ان الوضع في الحركة الشيوعية العالمية اخذ في التحسن . والاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية في العالم تتكتل حول سياسة واحدة يؤلف الحزب الشيوعي السوفييتي المثل الواضح لها . ولولا السياسة الانقسامية التي ينتهجها القادة الصينيون لاوقف العدوان الامريكي في فيتنام بصورة اسرع كثيرا . فالمساعدة السوفييتية لفيتنام هائلة . وعلى كاهل الاتحاد السوفييتي يقع جوهر عبء النضال دفاعا عن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية في العالم كله . فالاتحاد السوفييتي يقدم للشعب الفيتنامي كامل المساعدة المطلوبة التي تقرر اشكالها وشمولها حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وكما هو معروف فقد قرر اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية ، المنعقد في بخارست ، ان الاقطار الاشتراكية مستعدة لارسال المتطوعين في اللحظة التي يرى فيها زعماء جمهورية فيتنام الدمقراطية ذلك ضروريا . ومن دواعي الاسف الشديد ان القادة الصينيين ، بدلا من الموافقة على المقترحات السوفييتية المتعلقة بتنسيق النضال ضد الاستعمار الامريكي في فيتنام ، قد اخذوا في نشر افتراءات عن العقد



النائب ماير فلنر

مؤامرة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا» . وليس في هذا اي جديد مثلما انه ليس في توجههم لاسرائيل اي جديد او مبدئية .

لقد اشتركنا في سنة ١٩٥٦ (عضو المكتب السياسي ساشا حنين وعضو اللجنة المركزية فؤاد خوري وانا) في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني بوصفنا وفدا اليه . وقابل وفدنا الرفيق شو ان لاي ، رئيس حكومة الصين الشعبية ، لمحادثة خاصة . وفي هذه المحادثة قال لنا ، عند الحديث عن العلاقات بين الصين واسرائيل ، انه لا فرق مبدئي بين موقف الصين الشعبية وموقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل . وبصدد عقد علاقات دبلوماسية قال ان من الضروري ايجاد اللحظة المناسبة لذلك . (وعلينا ان نذكر ان هذه المحادثة جرت عشية حرب سيناء وكان واضحا انهم يعدون لحرب ضد مصر باشتراك اسرائيل) . لقد تغير موقفهم المبدئي عما كان عليه انذاك .

حول مشاورات الاحزاب الشيوعية

ان الدورة الثالثة عشرة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والتي انتهت امس ، قد قررت ان حزبنا يقدر بان هناك ضرورة موضوعية لمشاورات جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وبان الظروف لانعقاد مثل هذه المشاورات عليها تزداد نضوجا . لقد انقضت ست سنوات على المشاورات الاخيرة . وامور كثيرة في العالم تغيرت . وقضايا عديدة تنتظر تلخيصها تلخيصا مشتركا . ويجب رص الصفوف .

طريق جديدة لاسرائيل

لقد تفاقم الوضع في البلاد : جماهير من العاطلين عن العمل ، اعمال مشينة مثل سومرفين وراسكو ، والبحث جار عمن يحل محل اشكول . والبحث جار عمن يحل محل اشكول ، واكاديميون وعمال وحرفيون يهاجرون من البلاد ، وابناء شعبنا يرغبون في العيش بسلام وفي البناء والانشاء وفي الاطمئنان ليوم الغد . وليس الحل هو استبدال اشكول بشخص يكون نصفا من اشكول ونصفا من بن غوريون . وبالطبع ليس باقامة حكومة «من الباب الى المحراب» مع «جاحل» و «رافي» . فاسرائيل في حاجة الى سياسة جديدة ، سياسة سلام واستقلال وحياد .

واذ يتهدد السلام خطر فسيتهدد الدمقراطية خطر ايضا . انهم يهددون بتغيير طريقة الانتخابات . وبن غوريون في «رافي» هدد بانه بعدما ما تفقد الثقة بالدمقراطية فان الجيش قد يتدخل . والليبراليون في «جاحل» قرروا تأييد تغيير طريقة الانتخابات . اننا ندعو الى اليقظة .

وعلى الرغم من خطورة الوضع فاننا غير متشائمين . بقينا متفائلين . ان التطورات في العالم وفي المنطقة وفي اسرائيل نفسها تحمل في طياتها امكانيات ايجابية كبيرة . ان السياسة الحاكمة قد افلست منذ زمن بعيد . وكثيرون بدأوا الان يدركون ذلك . وفي كل الاحزاب تقريبا يوجد اناس يفكرون من جديد

وتعزيز قوة ونفوذ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضرورة حيوية لعاملي اسرائيل ولشعب اسرائيل وليس مصلحة حزبية ضيقة . اننا ندعو الاصدقاء الى الانضمام لصفوف الحزب . اما اولئك الذين ليسوا ، حتى الان ، اصدقاء فندعوهم الى التفكير ، باتزان ، في برنامجنا لحل القضايا الصعبة التي تواجه شعبنا .

واخيرا اسمحوا لي ان ابعث بالتحيات الى الشيوعيين والعمال وكل مواطني الناصرة الذين منحوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي اصواتا اكثر من اي مرة سابقة .

لنوصل الى جماهير الشعب كلمة حزبنا وبرنامجه لضمان حقوق العاملين ، للخلاص القومي ، للسلام الاسرائيلي – العربي على اساس ضمان حقوق كلا الشعبين . ان تغيير السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة جديدة للسلام وعدم الارتباط والحياد والتقدم الاجتماعي – هو المفتاح للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، للسلام مع الدول العربية ، لضمان المستقبل السعيد لشعب اسرائيل .

★ ★

حول نتائج انتخابات مجلس بلدية الناصرة

ماذا بعد المعركة !!

بقلم : جميل ابراهيم حداد – الناصرة

انجلت الحقيقة بعد طول انتظار ، ورفع الغطاء ، وبان ما تحته ، واستوت الطبخة ، صار اكلها شهيا . زحف الظلام على الناصرة لفترة ، وطلع الفجر بنوره ، فبدد الظلمة ، وظهرت النتيجة ، فاستبشرت الناصرة بابنائها الشرفاء من عمالها ومثقفيها ، وجميع فئاتها الشعبية ، وخرجت من المعركة منتصرة ، مرفوعة الراس ، موفورة الكرامة ، وهزت بيسراها الرسن «الامنون لين» واتباعه ، ودفعته بيمينها الى وكره الذي خرج منه في الظلام ، مثل الخفافيش ، يصول ويجول هنا وهناك ، وها هو الان قد اختفى عن مسرح الناصرة قاهرة الاعداء . غير انه لا يزال يستتر في الظلمة الحالكة ، ويسترق الخطى ، ليجد له منفذا يدخل اليه ، لتزوير ارادة شعب الناصرة وحكمه ، بعد ان سدت في وجهه جميع المنافذ .

لقد قال الشعب كلمته ، قالها بصراحة ، رغم التهديد والوعيد ، ولم ترهبه السيوف المسلطة على عنقه ولم ترهبه تهديدات «امنون لين» ، بل تحدى كل هذا ، وخاض المعركة بشرف ، غير هياب او وجل ، ودافع عن حقه وكرامته بنبل وشهامة .

لقد ظهر الحق ، وزهق الباطل ، «ان الباطل كان زهوقا» (قول كريم) . لقد انتهى عهد المناشير ، وانتهت معه الخطب الرنانة ، وجاء الان دور العمل ، العمل الجدي المثمر ، لتكملة الفرحة بالانتصار الكامل ، جاء دوركم ايها النواب المحترمون ، فبرهنوا على صدق اقوالكم تجاه ناخبيكم . ان الناصرة بحاجة الى البناء والتطوير ، بحاجة ماسة الى سواعد قوية تصون كرامتها وكرامة بلديتها من عبث العابثين ، ان الناصرة اولتكم الثقة الكاملة ، فلا تخيبوا رجاءها ، ها ان الشعب ينتظر ويترقب نتيجة كفاحه الطويل ، بعد ان انتهت هذه المسرحية ، وعرفت نهاية البطل بوالان يجدر بنا التصفيق ، والتصفيق الحاد ، لابنائنا الشرفاء الذين سيخلدون لنا تاريخا مشرفا لهذا البلد الامين الصامد ، ضد كل تهديد او وعيد ، من كل عدو دخيل .

كان قد خاض المعركة ، قوائم سمت نفسها مستقلة وغير حزبية ، وكذلك قوائم حزبية ، قالت لنا : اولونا الثقة اكثر ، فنكون اهلا لتحمل المسؤولية . وها ان الشعب اعطى ثقته ، واقول لكم اننا ننتظر ايجابيتكم ، وبرهنوا على صدق وعودكم .

بعد المعركة الانتخابية ، وزعت على الشعب مناشير ، منها من «حزب المبام» ، ومنها من «الحزب الشيوعي» ولا تزال المناشير تدعو للعمل والتقارب لتكوين ائتلاف قوي يمثل ارادة الشعب ، ويتحمل المسؤولية كاملة تجاه هذا البلد الامين .

واخر منشور وزع ، كان صادرا عن «الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة» ، تاريخ ٦٦/١٢/٣ «والذي يطلب به من جميع المعنيين بالامر ، وخصوصا المبام ، ان يحترموا ارادة الناصرة ، وعلى هذا الاساس ، يدعو الان الى قيام ائتلاف دمقراطي واسع تكون قاعدته الاكثرية» .

ها ان النية الصادقة للعمل ظهرت بوادرها ، اذ ان اكبر قائمة حازت على ست مقاعد في المجلس ، تدعو الكتل الاخرى الى مد يدها ، وان تبرهن على صدق نواياها ، للعمل سوية لما فيه خير الناصرة وبلديتها . وكذلك كتلة «حزب المبام» تبشر بالتفاؤل والخير العام ، وتدعو هي الاخرى بدورها ، لاقامة ائتلاف دمقراطي صحيح .. والكتل تتبارى في النداء والدعوة ...!!

ماذا بعد !!! ، وماذا تنتظرون ايها السادة ؟؟؟ ، ولم هذا التقاعس ؟؟؟ ، هاتوا ايديكم النظيفة ، وتضامنوا مع بعض ، وتناسوا الاحقاد والضغائن ، وبرهنوا لنا نحن الشعب ، انكم اهل لهذه الثقة التي وضعناها في اعناقكم ، تصافحوا وشمروا عن سواعدكم ، وسطروا بدماء زنودكم ، تاريخا مشرفا لهذا البلد العزيز الكريم ، ونحن الشعب من ورائكم ، نشد ازركم وبكل قوانا ، ولن نتخلى عمن وضعنا فيها ثقتنا الكاملة ، لن نتخلى عن المعركة ، حتى نداوي جرحانا .. ومن هو الجريح هنا ؟؟ انها بلديتنا ، بلديتنا تصرخ وتستجير من الظلم الذي لحق بها ، وتطلب الى الكتل الشريفة الامينة ، ان تلبي نداء التستجير ، وتداوي هذا الجرح العميق . ومن هو الطبيب ؟؟ .. انتم ايها الاعضاء الشرفاء ، هاتوا ايديكم للتعاون مع بعض ، لنوقف هذا النزيف .

الان .. ما دامت النية الصادقة معقودة ، فلم هذا التخاذل ؟؟؟ .. ولماذا تتركون لخفافيش الظلام ان تتسرب اليكم ، وتسعى جادة للتفرقة بين صفوفكم ؟؟ .. انبذوها نبذ النواة ، واعقدوا العزم على السير الى الامام ، بقلوب ملؤها الامل ، لنتذوق طعم النصر الكامل ، وساعتها يتنفس هذا الجريح الصعداء ، من اوجاعه والامه ، اذ يبارك مسعاكم النبيل هذا ، وخلع البردعة الرثة عن كاهله ، التي يئن ويتوجع من نتانتها ، والبسوه حلة قشيبة جديدة ، وضعوا على رأسه تاج الشرف والكرامة ، والعمل البناء المثمر ، حتى تلتئم الجراح ويتعافى ....

وعندها نكون بهذا ، قد دافعنا بحق وجدارة ، عن كرامتنا ، وكرامة ابنائنا وبلدتنا ...

واننا هنا لمنتظرون .... !!!

قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة – صدر بيان حسن امس عبد الناصر بيان اجراء تغييرات واسعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

وتضم اللجنة التنفيذية ، التي يرأسها عبد الناصر الان المارشال عبد الحكيم عامر ، نائب الرئيس والقائد العام للقوات المسلحة ، وزكريا محيي الدين وحسين الشافعي – نائبي الرئيس ، وعلي صبري – السكرتير العام للاتحاد ، وانور السادات – رئيس مجلس الامة ، وصدقي سليمان – رئيس الحكومة .

ووصفت صحيفة الاهرام هذه التغييرات بانها « خطوة هامة لتدعيم بناء الاتحاد الاشتراكي » وقالت ايضا ، انه ستجري قريبا تغييرات في لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي المركزية .

رابطة المثقفين الدروز – الى اين ؟

بقلم : مندوبنا في الجليل

قبل حوالي ثلاثة اشهر دعا السيد سلمان ذيب من يانوح وبعض المعلمين من ابناء الطائفة الدرزية الى اجتماع عام للمثقفين الدروز في قرية كفرياسيف . وبما ان ماضي السيد سلمان ذيب معروف لاكثرية الشباب فلم يلب الدعوة الا نفر قليل . وقد انبثقت عن هذا الاجتماع لجنة تحولت ، بقدرة امنون لين ، الى ما يسمى بالرابطة الدرزية . واصدرت اللجنة بيانا من وحي ابا حوشي وامنون لين تملقت فيه السلطات والحكومة وحاولت فيه تجريد الدروز من عروبتهم المجيدة وتاريخهم الاصيل .

في ذلك الاجتماع عرض السيد سلمان ذيب مطالب المعلمين الدروز على السيد لفين السكرتير العام لنقابة المعلمين الذي حضر الاجتماع ولخصها بما يلي :

- تعيين مديرين دروز في مدارس القرى الدرزية غير العربية – حسب رايه !
- تعيين مفتش درزي للمدارس الدرزية .

وكان القضية هي قضية تعيين مديرين ومفتشين دروز وليست ما تعانيه مدارسنا من قلة الابنية والاثاث وغير ذلك !

ولم تنته القضية بعقد اجتماع يانوح فقد اخذ السيد سلمان يجوب القرى الدرزية في الجليل والكرمل يدعو لرابطته محاولا فتح فروع لها في مختلف القرى .

وكانت اخر زياراته «المباركة» لقرية حرفيش العربية . وهناك اجتمع مع بعض الشباب الذين حضروا ليناقشوه وليوقفوه عند حده . وبعد ان طلب الحاضرون منه ان يشرح لهم الدوافع التي دفعته الى اقامة هذه الرابطة واهدافها اخذ يقول نحن ابناء الطائفة الدرزية هنا حقوقنا مهضومة لذلك علينا ان نطالب بارجاعها لنا

ولكن كيف يريد ارجاعها ؟!

يريد ان تعالج قضايا الطائفة الدرزية ، ليس في الدوائر العربية ، سواء في الحكومة او الهستدروت او غيرهما ، بل في الدوائر اليهودية ، ليبرهن بان الدروز ليسوا عربا !

ان كل مواطن شريف يهمه ان تعالج مشاكل المواطنين العرب في نفس الدوائر التي تعالج مشاكل المواطنين اليهود ، ولكن سلمان لا يطالب بذلك بالنسبة لكل المواطنين العرب انما قصده هو سلخ الدروز عن العرب وهذا ما تسعى اليه السلطات .

بقي ان نعرف ان سلمان عاد ادراجه ولم يلب الدعوة سوى نفر قليل من ابناء حرفيش العربية وعاد الى قريته بخفي حنين .

وكل ما نرجوه من سلمان ذيب ان يكون قد تلقن درسا كافيا من زيارته لقرية حرفيش .

نص البيان الذي القاه النائب توفيق طوبي عضو المكتب السياسي، في افتتاح الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم ١٩٦٦/١٢/٩ بتل ابيب

سياسة السلام توصل سفينة اسرائيل الى شاطىء الامان

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، احيي جميع الذين يحضرون معنا افتتاح مؤتمر حزبنا القطري ، الذي نعقده في ظروف قاسية ، ولكنها مليئة بالامكانيات الكبيرة لمصلحة النضال من اجل السلام وحرية الشعوب . اننا نعقد هذا الاجتماع لنشدد نضالنا ، ونضال جماهير الشعب في اسرائيل ، من اجل صيانة مصالحهم وحقوقهم .

مضمون عصرنا الجوهري

مهما حاول المستعمرون واصحاب الرأسمال وعملاؤهم .. طمس رؤية الشعوب ماهية ومضمون عصرنا الجوهري ، فانهم سيبوءون بالفشل . عصرنا هو عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، عصر تحرر الشعوب وانتصارها على مضطهديها ، عصر انهيار الاستعمار وقوى الاستغلال .

ان قوى الرجعية تعمل على اضعاف ايمان الشعوب بقوتها وبامكانياتها للوصول الى السلام الوطيد والحرية واخوة الشعوب ، والى مجتمع بدون فقر واستغلال واضطهاد . ان الرجعية تبذل كل ما في وسعها لوقف عجلة التاريخ ، ولكن العجلة ، مع ذلك ، تدور وتدور قدما رغم كل العراقيل والعقبات . دائرة الشعوب المستقلة آخذة في الاتساع ، والشعوب التي ما زالت خاضعة حتى الان للاستعباد الاستعماري تشدد نضالها ولن يكون يوم تحررها بعيدا ، والاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الاولى ، سوية مع بلدان المعسكر الاشتراكي ، تتقدم بخطى جبارة في حقول الاقتصاد والعلوم والثقافة . وبتنفيذ البرنامج الخماسي بنجاح ، الذي اقر في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين ، سيصل الاتحاد السوفييتي الى المكان الاول بين دول العالم .

تدهور هنا وازدهار هناك

وازاء الازمات والبطالة والتدهور والاعتدال الاقتصادي في البلدان الرأسمالية المختلفة (التدهور والاعتدال الاقتصادي لا يميزان اسرائيل فحسب ، بل هما ظاهرة رأسمالية) ، فان اقتصاد الدول الاشتراكية يمضي قدما بدون بطالة وتدهور وازمة اقتصادية بين الفئات العاملة .

شعب الفيتنام ليس وحده

المستعمرون الامريكيون يشنون معركة متزايدة في الفيتنام ، محاولين وقف حركة التحرر القومي والاجتماعي في تلك البلاد . لقد جندوا ما يقرب من مليون جندي من الولايات المتحدة واتباعها ، لكسر نضال الشعب الفيتنامي ، ولكن بدون جدوى . انهم يقصفون مدن فيتنام الشمالية وفقا للتقاليد الاستعمارية ، ولكنهم ينالون نصيبهم .

الشعب الفيتنامي يكافح قوات الولايات المتحدة العدوانية الضخمة . وشعب الفيتنام ليس وحده . الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى يقدمون للشعب الفيتنامي كل المساعدات . وقوى السلام في العالم وفي اسرائيل متضامنة مع نضال شعب الفيتنام . ولحزبنا قسط فعال في جمع المساعدة الطبية لشعب الفيتنام الذي نظمته لجنة السلام ، وسيبادر الى اعمال تضامنية اخرى مع شعب الفيتنام . ولن يبعد اليوم الذي يحرر فيه الشعب الفيتنامي وطنه .

القوى السوداء ترفع رأسها

اعداء الشعوب ، العسكريون والنازيون الجدد في المانيا الغربية يرفعون رؤوسهم . في المدة الاخيرة انتخب كيزنجر النازي مستشارا لبون ، بتأييد من زعماء الاشتراكيين الدمقراطيين . ويشتد تهديد السلام العالمي من جراء مطالبة حكام بون بتغيير حدود اوروبا ورغبتهم في الحصول على سلاح نووي . وسوية مع كل قوى السلام سنناضل ضد هذه الاخطار ، وسيزيد حزبنا الشيوعي من مساهمته في النضال ضد احياء النازية الجديدة في المانيا الغربية .

مركز العملاء في الشرق الاوسط يتزعزع

يبذل المستعمرون في الشرق الاوسط كل ما في وسعهم لمنع الشعوب من السير في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وللمحافظة على مواقعهم الاقتصادية والاستراتيجية .

ويشن المستعمرون حرب الاضطهاد في الجنوب العربي ، وينزلون الضغط الاقتصادي والعسكري على شعوب المنطقة ، ويهددون بالتدخل المباشر وغير المباشر ، المكشوف وغير المكشوف ضد البلدان المناضلة من اجل توطيد استقلالها ، ويستغلون النزاع الاسرائيلي ـ العربي بمساعدة حلفائهم امثال حسين وفيصل وحكام اسرائيل .

سفينة اسرائيل الى أين ؟

في هذه الايام العاصفة ، ايام احتدام الصراع بين قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي ، وبين قوى الحرب واستعباد الشعوب ، من المهم ان نقرر كيف والى اين تقود حكومة اسرائيل سفينة اسرائيل . يريد شعب اسرائيل وجماهير الشعب اليهودي والعربي ان تصل سفينة اسرائيل الى شاطىء الامان والاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، ورفع مستوى معيشة العاملين ، وحسن الجوار مع الشعوب العربية . ولكن احداث الشهور الاخيرة خيبت الامال ، وجاءت بالمخاوف والقلق .

اننا نشهد ازمة اقتصادية وبطالة و «طرد انجاع» ، وهجوما على مستوى المعيشة . واشتداد الجوع هو نصيب عائلات عديدة في اماكن مختلفة من البلاد . ونشهد فسادا اقتصاديا وتبذير اموال الجمهور لاثراء اصحاب الملايين ، وخلق اصحاب ملايين جدد ، من نوع جيمي ليفي ، ماير هليقي ، ويهودا زيس .

وهذا الوضع يشتد حدة تحت رعاية حكومة تسمي نفسها حكومة عمال يشترك فيها المبام ، بادعاء انه يؤثر تأثيرا حسنا على الوضع ويدافع عن العامل . ولكن الحقيقة هي انه باشتراك المبام تنتهج سياسة معادية للعمال لمصلحة اصحاب الملايين ومضرة العاملين .

ان اليمين يستغل واقع ان «حكومة عمال» تقوم بمهمته . وحكومة اشكول تنتهج سياسة معادية للعمال وموالية للاستعمار ومعادية للعرب ، وهي عمليا تتابع سياسة بن غوريون . ويجني اليمين ـ راقي وغاحال ـ الفوائد من استمرار السياسة التي افلست ، ويستغل الصعوبات ليقوي مواقفه .

ان جماهير العاملين تكافح العوز الاقتصادي الذي هو نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية . الاضرابات ينفجر الواحد منها بعد الاخر ، واضراب الطلاب رغم انه لم يحقق جميع اهدافه ، الا انه صد خطى الحكومة . لقد كان نضالهم هاما لجميع فئات الشعب العاملة .

ليس هذا الامر قضاء وقدرا على اسرائيل . انه نابع من سياسة الحكومة الطبقية لمصلحة اصحاب الرأسمال الاجنبي والمحلي الذين تزداد ارباحهم على حساب مستوى معيشة جماهير الشعب . والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير العاملين للنضال لصد هجوم الرأسمال والحكومة ، ويدعو العمال الى معارضة الطرد من العمل ، ويدعو العاطلين عن العمل الى عدم التسليم بالبطالة . الشيوعيون في كل مكان ـ في المصنع والقرية ومكتب العمل ، وفي مؤسسات الهستدروت والكنيست ـ سيقفون مع العمال ونضالهم من اجل الخبز والعمل والمستقبل الافضل .

ازمة في الحكم

ومع الازمة الاقتصادية .. ازمة سياسية . بعد ١٨ سنة لم تبد ، حتى الان ، بشائر السلام في الافق . التوتر في ازدياد ، والقلاقل في اتساع ، والعلاقات بين اسرائيل والدول العربية في تعقد مستمر . ووزير الخارجية يتحدث عن ازمة اسرائيل الامنية . ان اخطارا جديدة تهدد السلام في المنطقة من جراء التدخل الاستعماري . وعزلة اسرائيل في المنطقة وفي العالم تثير القلق . وفي مجلس الامن لم يتخذ قرار تنديد شديد باسرائيل ، كالقرار الذي اتخذ في اعقاب غزوة السموع . وفي الحكم ازمة .. وزير يأتي ووزير يمضي . ويتحدثون ، علانية ، عن وهن مركز حكومة اشكول ، وبكلمات اخرى .. الافلاس سياسي .

هذه الازمة السياسية تنبع من ازمة المستعمرين في المنطقة . لم يعد المستعمرون اسياد الشرق الاوسط . انهم يريدون ويحاولون صد حركة الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي ، ولكن ليس في مقدورهم القيام بذلك . ومن يمضي في تلم الاستعمار في المنطقة لا بد له ان يغرق هو ايضا في الازمة . وكلما احتد وضع الاسياد ازداد وضع الذين يمضون في تلمه حدة . ليس اشكول فقط في ازمة ، بل حسين وفيصل ايضا .

ان حكومة اشكول تمضي في انتهاج سياسة بن غوريون المفلسة ، التي ادت الى سقوط بن غوريون . ونجد هذه السياسة تعبيرا لها في المضي ، اليوم ايضا ، في خط المستعمرين في المجال العالمي ، لتصويت في هيئة الامم المتحدة ضد قبول الصين بينما امتنعت في العام الماضي ، وبحث عن طرق كيفية الاعتراف بحكومة الدمى في سايغون ، واستمرار سياسة الثقة والصداقة مع حكام بون ، واشتراك في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي في «قضية يهود الاتحاد السوفييتي» . وفي منطقتنا .. تستمر السياسة التي تضع اسرائيل مع المستعمرين ضد حركة التحرر القومي العربية . وعندما تسير سورية على الطريق اللارأسمالي ، وتصطدم مع شركات النفط الاجنبية ، يعلن رابين ان هدفه اسقاط نظام الحكم في سورية ، ويهدد بالتدخل العسكري . وترى حكومة اسرائيل واجبا قوميا في المحافظة على صيانة انظمة الحكم الرجعية في المنطقة ، وتستمر سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، وتتخذ صورة اشد كما تبين في غزوة السموع . وتستمر سياسة رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، مع بذل جهود كبيرة في هيئة الامم المتحدة كل عام لمنع اقرار الحقوق العادلة للاجئين الفلسطينيين ، ولكن بدون جدوى . كل هذا يبعد السلام ، ويزيد العداء لاسرائيل ، ولن تنجح كل التصريحات الجميلة عن الرغبة في السلام ، لانها خالية من اي مضمون وتتناقض مع الاعمال .

هنالك من لا يتعلم

ان هذه السياسة المعادية للقومية هي مصدر الضائقة الامنية والاقتصادية ومصاعب اسرائيل . فحكومة اشكول تتعنت في ان لا تتعلم شيئا من الماضي ومن واقع ان بن غوريون ، الذي حظي بظروف عالمية مريحة اكثر من تلك القائمة الان ، والذي انتهج مثل هذه السياسة طوال ١٥ سنة ، قد وصل الى الافلاس واضطر الى الذهاب . لقد اعلن رئيس الحكومة في اجتماع صحفي بمناسبة ٢٩ نوفمبر ان مصدر التوتر والاخطار هو تعنت الدول العربية في رفضها الاعتراف باسرائيل وكذلك عداؤها لها . وما زال هنالك من يتمسك بهذه النظرية من بدايتها ويصل الى نهايتها كما كتب موشه سنيه في «قول هعام» (١٢/٢) بأن العقبة الرئيسية للسلام موجودة في الجانب العربي . وكل هذا يجري حتى لا تقال الحقيقة كاملة لشعب اسرائيل بأن عليه ان يهب ويغير سياسة حكام اسرائيل .

أيد أجنبية تنبش

ونحن نعرف انه تسمع احيانا تصريحات وبيانات من سياسيين عرب ضد حق قيام دولة اسرائيل . ونسمع الدعوات الى تسوية عن طريق الحرب . نحن الشيوعيين نعارض هذه التصريحات وتلك الدعوات . اننا نعارض في اعمال التخريب والارهاب . ونحن نعرف ان ثمة يد اجنبية ، معادية لكلا الشعبين وللسلام ، تسمسر بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي وتدفع الى الاصطدامات . ويجب ان نحذر من هذه التهديدات . ولكن الذي لا يدرك ان هذا الوضع ناجم عن استمرار سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني لن يتقدم في طريق حل النزاع . هنالك شوفينية وهنالك متعصبون عرب . ونحن لا نتفق معهم . ولكن هنالك شعبا ايضا ، الشعب العربي الفلسطيني تداس حقوقه ولا يجب تجاهل هذا على طول الايام .

عقلية شرطي المنطقة

ان سياسة القوة والتعاون مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني قد ولدت غزوة السموع . وماذا قدمت هذه الغزوة ؟ انها اضيفت الى قائمة الغزوات الاجرامية ، عبر الحدود ، التي وصلت الى الذروة في حرب سيناء ، لمضرة اسرائيل ولمضرة السلام . لم تؤد الغزوة الى اي حل ، بل زادت الوضع حدة وكانت مصدر تنديد باسرائيل وعزلها . حتى «اصدقاؤها» التقليديون لم يستطيعوا الوقوف معها . واذا كان هنالك من اعتقد بأن الغزوة سترفع من مكانة حسين فانه قد دفع الى انهيار عرش حسين تقريبا ، فالشعب العربي الفلسطيني قد هب ضد النظام الموالي للاستعمار والرجعي . ان الغزوة على السموع قد قدمت لحكام اسرائيل نتائج غير متوقعة ودلت على مدى خطل حسابات حكومة اشكول والقيمين عليها ، الاستعماريين ، الذين اعتقدوا بأن اعمال الانتقام العسكري والضغط والتهديد ستمكن من كبت نضال الشعوب العربية من اجل الحرية . وحينما ذهلت حكومة اسرائيل من رد الشعب العربي الفلسطيني وشموله ضد حليفها العملي ، الملك حسين ، اخذت في التنصل الذي يثير السخرية . لقد قال ابا ايبن لمكاتب جريدة «ديلي اكسبرس» اللندنية ان «الغزوة قد ارتدت ابعادا كبيرة اكثر مما كان مخططا . ولولا وصول نجدات الجيش العربي لما وقعت خسائر في الارواح» .

ان حكومة اسرائيل تفكر بعقلية شرطي المنطقة ، الذي يسمح له بدخول منطقة دولة اخرى ، وارسال جيش ، وهدم قرى ، وقتل ناس ، بينما لا لا يسمح لجيش الدولة المهاجمة بالدفاع .

ولكن الغزوة لم تزعزع عرش حسين فحسب بل زعزعت ايضا مكانة حكومة اسرائيل . وسرعان ما تبين ان الغزوة لم تحل ايّ قضية من قضايا اسرائيل بل الحقت بها الاخطار فقط . فتحول الحماس الاول الى احتجاج ثم الى ذهول ثم الى معارضة ثم الى نقد للحكومة . ووصل صحفيون وعدة شخصيات من اوساط مختلفة الى النتيجة القائلة بعدم الاستمرار في طريق الغزوات عبر الحدود لانها لا تحل شيئا ولا تؤدي الا الى الضرر .

حل سياسي لا عسكري

يجري نقاش بين المؤمنين «بالدفاع الفعال» ، الذين هم فرسان سياسة القوة والانتقام ، وبين المؤمنين «بدفاع الطوارىء» . هنالك من ينصح ، كما نصح موشه سنيه ، بحل قضايا الامن عن طريق اقامة سياج مكهرب ووسائل الكترونية عصرية اخرى . نحن لا نعارض وسائل امنية دفاعية داخلية لاسرائيل . ولكنا نعارض التفتيش عن الحل بطرق عسكرية . من واجب كل شيوعي ان يدفع ابناء شعبه للنضال من اجل حل بطرق سياسية لا عسكرية . ليس لاسرائيل طريق اخر ما عدا تغيير السياسة الرسمية .

اننا نتحرك في حلقة مفرغة ، ونبدو مبتعدين عن الحل الحقيقي لقضايانا الامنية . ان عامل الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل . ونحن نقول انه يجب السعي الى السلام بطريق سياسية وواقعية . هنالك من يقول ان العرب لا يريدون السلام . قبل اسبوع اذاعت اذاعة عمان مقطعا من اقوال الشقيري سنة ١٩٥١ (واننا اقص ذلك لا لادافع عن الشقيري ، بل لكي نعرف ماذا كان في الماضي غير البعيد . ونحن نعارض تصريحات الشقيري الحربية ، والحلول عن طريق الحرب والدعوة الى القضاء على اسرائيل . اننا نتحفظ من هذه البرامج ، ولكننا نفهم حق الشعب العربي في التنظيم) ، في ذلك المقطع الذي اذيع من عمان لمهاجمة الشقيري ، جرى حوار بين ابا ايبن والشقيري من على منبر هيئة الامم المتحدة . قال الشقيري آنذاك موجها كلامه الى ابا ايبن : هل تريدون السلام ونسيان الماضي ؟ نحن مستعدون لذلك ، ولدينا خطة عينية . اننا نقترح اقامة ثلاث لجان : لجنة عربية ـ يهودية لتلخيص مشكلة الحدود . لجنة عربية ـ يهودية لتجسيم قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن اللاجئين ، ولجنة عربية ـ يهودية تبحث تدويل القدس ـ وعندها يجيء السلام غدا .

القضية ليست قضية تفاصيل هذه المقترحات ، بل انها تقوم على استعداد دول عربية آنذاك للاعتراف باسرائيل والوصول الى تسوية سلمية طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

وفي عام ١٩٥٥ اعلنت كل الدول العربية في مؤتمر باندونغ عن استعدادها لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سلمية على اساس قرارات الامم المتحدة . ومن هنا ، ان الدول العربية كانت مستعدة للسلام على اساس الاعتراف بكيان دولة اسرائيل . وابا ايبن نفسه صرح قبل سنتين ، في حديث مع صحيفة «جويش اوبزرفر» ، انه لو اردنا السلام على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة ، لحققناه قبل ١٥ سنة . ولكن حكام اسرائيل لم يمضوا في هذه الطريق .

بعد ١٨ سنة ، من الضروري استخلاص النتيجة ، وهي انه لا يمكن الاستمرار في هذه الطريق . فالطريق التي مضت بها حكومة اسرائيل لم تقرب الحل بطرق سلمية .. بل ابعدته . والتأييد العالمي للشعب العربي الفلسطيني ومطالبه العادلة يتسع يوما بعد يوم . تؤيده الدول الاشتراكية والدول المعادية للاستعمار وكل محبي السلام في العالم . يجب اخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار . هنالك من يقول انه بقدر ما يبتعد حل القضية، تتحرر اسرائيل من كل مسؤولية . وهذا التوجه غير واقعي . فكلما مر الزمن اصبحت القضية اصعب . واولئك الذين غير مستعدين للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يحلمون بحلول من الخارج . والامر المشترك في هذه المواقف والاقتراحات هو الركض وراء التدخل العالمي لتسوية القضية على اساس الامر الواقع . ان البحث عن حلول بهذه الطريق يعني خلق الاوهام . نحن نؤيد مساعدة الاطراف للوصول الى حل عادل وبطرق سلمية ، ولكن بدون نجاح النضال في اسرائيل من اجل تغيير السياسة الحالية ، وبدون تحقيق هذا التغيير ، لن نصل الى المفاوضات ولن تنجح اية وساطة . لقد صدق رئيس الحكومة السوفييتية عندما قال انه في الظروف القائمة لا يرى شروطا متوفرة لعقد مؤتمر كهذا .

السياسة السوفييتية عامل للسلام في المنطقة

تشن في الشهور الاخيرة حملة معادية للاتحاد السوفييتي بالنسبة لدور الاتحاد السوفييتي في المنطقة . ومن على منبر الكنيست ، يدعي الحكام وممثلو اليمين بأن الاتحاد السوفييتي يزعزع الاستقرار والسلام في المنطقة . وهنالك ايضا اوساط تقدمية في البلاد تكرر هذه الادعاءات قائلة ان مواقف الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن فيما يتعلق بالتوتر بين اسرائيل وسورية لا تتلاءم مع قضية السلام . ونحن نرفض كل هذه الادعاءات الكاذبة التي لا تزيد الا من التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي . بفضل موقف الاتحاد السوفييتي الواضح ضد كل عدوان لاسقاط نظام الحكم المعادي للاستعمار في سورية كبلت ايدي ذوي الرؤوس المحمومة الذين دفعوا الى التدخل الاجنبي ، وبذلك انقذت اسرائيل من كارثة الاشتراك في اعتداء على سورية . ولكن الاخطار لا تزال تلوح في الافق .

ما العمل ؟

يجب ايقاف سياسة القوة والغزوات ، بالمرة .. والعمل على تخفيف حدة التوتر في المنطقة والموافقة على تجريدها من السلاح الذري .. يجب العودة الى لجان الهدنة المشتركة .. حل القضايا والنزاعات في المناطق الحرام بطرق السلام .. الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني و في مقدمتها حق اللاجئين في الخيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات .. انتهاج سياسة اخرى تجاه المواطنين العرب في اسرائيل والنظر اليهم كشركاء .. خلق جو جديد في العلاقات مع الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي .. اقناع العرب عمليا بان اسرائيل ليست خادمة للمستعمرين في الاضطهاد ومصادرة الحريات .

سياسة كهذه تسحب الارض من تحت ارجل المغامرين وتعزز القوى الراغبة في السلام والتقدم بين اسرائيل والدول العربية ، كما تخلق ظروفا جديدة ، وتهيء التربة للسلام ، فتؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وحقوقها . من اجل كل هذا نناضل نحن .

ليست امام شعب اسرائيل اية طريق سوى طريق حزبنا الشيوعي . ولن يجدي اي تحريض . لهؤلاء الذين يحرضون على ماير فلنر بانه عدو لاسرائيل ، لهؤلاء نقول انه سيأتي اليوم الذي يعترف فيه شعب اسرائيل بالفضل لحزب ماير فلنر الذي حذر من الاخطار المتربصة باسرائيل واشار الى السبيل نحو السلام ، لمصلحة الشعبين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ضمير اسرائيل بتركيبه وسياسته الامية . ان حزبنا هو الوحيد القادر على اعطاء حل صحيح وديمقراطي مثابر لقضايا اسرائيل الحادة ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب اليهودي العربي الوحيد في اسرائيل ، الذي يبين عملا وقولا كيف يستطيع العرب واليهود ان يعيشوا معا . حزبنا الشيوعي هو الجسر الى السلام مع الدول العربية . برنامج حزبنا يقود اسرائيل الى شاطىء الامان في مستقبل سعيد مع الدول المجاورة .

أشكول لم يتعلم

يدعي حكام اسرائيل ان ايديهم ممدودة للسلام مع الدول العربية ، ولكن ما العمل وهذه الايدي غير مرئية ، حتى لعرب اسرائيل نفسها ، حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بشراكة الثلاثمائة الف عربي يعيشون في اسرائيل .

الحكم العسكري وقوانين الطوارىء تهدم الجسور المؤدية الى التفاهم .

عندما قال توفيق طوبي في الكنيست ان الحكومة تستخف بجسر السلام ـ المواطنين العرب ـ يهتف ليفي اشكول بان عربا كتوفيق طوبي يعجزون عن ان يكونوا رأس جسر للتفاهم فلا هم في العير ولا هم في النفير .

اود ان اسأل رئيس الحكومة الحالي ، أليس قادرا على التعلم من رئيس الحكومة السابق سوى سياسة الثأر والغزوات عبر الحدود ؟ هل عليه ان يطير من كرسيه حتى يتعلم امرا بسيطا بانه لن يستطيع التحدث مع العرب بدوننا ؟ أليس واضحا لرئيس الحكومة انه لن يستطيع التحدث مع الناصرة بدون فؤاد خوري ، سليم القاسم ، توفيق زياد ورفاقهم ؟

لقد حاول اشكول وامنون لين الهجوم على الناصرة عدة مرات ، ولم يفلحوا ، ورغم الارهاب والضغط اعطت الناصرة حوالي ٤٠٪ من اصواتها للشيوعيين وعززت مواقعهم .

تحياتنا الى كادحي الناصرة الذين وضعوا ثقتهم في ابنائهم الشيوعيين الذين لن يخيبوا آمالهم . الناصرة هي شعار لجميع المواطنين العرب في اسرائيل . الشعب العربي في اسرائيل وجميع الشعوب العربية لا تمنح ثقتها اناسا مثل حسين او سيف الدين الزعبي . الشعوب العربية تتلمس طريقا للتحرر القومي والاجتماعي ولذلك فهي تؤيد الشيوعيين واعداء الاستعمار ، الاوفياء لمصالح الشعب . حكومة اشكول معنية بان تتحدث في الداخل مع الذين يقولون لها «نعم» ، وفي الخارج مع خدام الاستعمار ، ولكن لن يتم التحدث مع العرب عن طريق هؤلاء .

عندما ننادي بضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب الذين من شأنهم ان يكونوا رأس جسر للسلام ، فاننا نفاجأ من انعدام الرغبة في تقدير اهمية الامر .

يدهشنا انه بدلا من انتهاج السياسة التي نرتأيها ، يتصاعد التوجه المضلل الذي يرى في العرب عينا على امن اسرائيل ، وهكذا تضيع الحكومة املا اخر هاما .

ايها الرفاق

نحن ندرك ان مهمتنا ليست سهلة ، فاننا نعيش في ظروف مضطربة . ومما يعسر علينا ، نشاط الرجعية ونفوذها الهدام ، ويعسر علينا كذلك ، الوضع الراهن في حركتنا الشيوعية ، ولكنها ظروف لم تعدم الامال والامكانيات .

لنضم صفوفنا ، لنعزز حزبنا ، لنقم بدورنا عظيم الاهمية في انجاح النضال من اجل السلام ، اخوة الشعوب ، والاشتراكية .

عاشت الاخوة اليهودية العربية التي هي رمز حزبنا !

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي !

توفيق طوبي

حكومة طوارىء !

روزنبلوم ، محرر جريدة «يديعوت احرونوت» يؤيد دخول جاعة ميكونس ـ سنيه الى الحكومة ...

دعا الدكتور هرتسل روزنبلوم ، رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت» في مقاله الافتتاحي ، يوم الاثنين الماضي ، الى اقامة حكومة طوارىء في اسرائيل للخروج من الازمة الخانقة التي يعانيها نظام الحكم في البلاد .

جاء في مقاله : الدولة تعيش الان في ازمة يبدو انه لم يكن لها مثيل منذ اقامة الدولة ، مع انه لم يسعدها الهدوء سابقا . ولكن الان لا يجب الحديث عن انعدام الهدوء فحسب ، بل عن شيء اقرب ما يكون من الصدمة . يكفي ان نسمع اقوال بعض الناس حتى نفهم عما يجري الحديث . وخطورة هذه الازمة الخاصة هي انها تتطور من ازمة مادية محدودة الى ازمة اوسع من ذلك : ازمة نفسية ! لانه في مثل هذه الازمات ينهار كل شيء حتى بدون مبرر موضوعي كاف . فالناس بدأوا يعربون عن شكوكهم في امور كانت بديهية . وهذا يقلقنا اكثر من البطالة وتبذير الاموال وما شابه . وفجأة نسمع عن البحث في التغييرات ، وانسحاب المبام والاحرار المستقلين والمتدينين وحتى المباي نفسه . ومن هنا نفهم ان الصدمة اصابت الرأس ايضا .

وفي نهاية مقاله يكتب روزنبلوم : وعلى ذلك .. لم تبق لنا الا وسيلة مساعدة واحدة تخرجنا من المصيبة التي تجتاحنا : اقامة حكومة طوارىء باشتراك كل اوساط الدولة ، بما فيها الحزب الشيوعي (حزب ميكونس ـ سنيه ـ المحرر) مع تفضيل القوى الشابة .

نائب وزير الدفاع يعلن :

السياسة المصرية تجاه اسرائيل لا تقول بالتحرش

القدس ـ القى نائب وزير الدفاع ، دينشتاين ، محاضرة امام جماعة من «شبان المباي» يوم الاثنين ١٢ـ١٢ـ٦٦ تضمنت تحليلا للوضع الداخلي في العالم العربي . وقال دينشتاين : « ان السياسة المصرية تجاه اسرائيل لا تقول بالتحرش . ويبدو ان هذه السياسة هي التي ادت بسوريا الى وقف اعمال التخريب في الشهر الاخير في الحدود الشمالية » .

وقال نائب وزير الدفاع ايضا : ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي يحتل مكانا جديا في التفكير العالمي حول السلام والحرب . ويتعزز الرأي بان قضية الشرق الاوسط لن يمكن ان تحلها الطبيعة .



اجوبة الامين العام للحزب الشيوعي السوري

الرفيق خالد بكداش

الى جريدة «اخبار اليوم» القاهرية

فيما يلي بعض اجوبة الامين العام للحزب الشيوعي السوري الرفيق خالد بكداش ، على اسئلة مراسل جريدة «اخبار اليوم» القاهرية ، في مقابلة معه اجراها في اواسط تشرين الثاني الماضي سنة ١٩٦٦ . وقد نشرتها صحيفة «الاخبار» اللبنانية في ٢٠-١١-١٩٦٦ :

سؤال : مطروح الان في العالم العربي شعار توحيد القوى الثورية العربية في العالم العربي . وقد نشرت صحيفة «اخبار اليوم» عددا من المقالات عن الصيغة المناسبة التي يراها صاحب المقال في توحيد هذه القوى .. فما هو رايكم في توحيد القوى الثورية وما هي الصيغة المناسبة لهذا التوحيد ... وعلى اي الاسس التي ترونها مناسبة توحد ؟

جواب : لقد اعلن حزبنا الشيوعي السوري وبرهن بسلوكه العملي ، ان السعي لوحدة القوى الثورية في كل بلد عربي وعلى نطاق العالم العربي هو من صلب سياسته .

ومن المفهوم ان السبيل لايجاد الصيغة الملائمة والاسس الصالحة لهذه الوحدة هو الانطلاق من الواقع العربي نفسه كما هو . اي من الطبقات والفئات الاجتماعية في المجتمع العربي خلال سير تطورها . فرغم الاختلاف في المستويات التي بلغها التفريق الطبقي وبالتالي التي بلغتها حركة التحرر الوطني والاجتماعي في مختلف الاقطار العربية ، لا جدال في ان القوى الثورية الاساسية على نطاق العالم العربي هي الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وفئات المثقفين والعسكريين التقدميين . فهذه القوى هي القوى الاجتماعية ذات المصلحة في السير بالثورة ضد الاستعمار ، العدو الرئيسي ، وحليفته الاقطاعية الى نهايتها ودفعها الى مستوى اعلى ضد الراسمالية الى طريق التقدم الاجتماعي وافاق الاشتراكية .

ومن الواضح ان في البلدان العربية حركات وتيارات واحزابا سياسية تمثل مصالح هذه الطبقات والفئات مجتمعة او منفردة ، وكليا او جزئيا ، وعن وعي أو عن غير وعي . وقد تكونت هذه الحركات والتيارات والاحزاب تاريخيا ولكل منها منشؤها وايديولوجيتها وقواعدها الشعبية . وهذا الواقع ليس مظهرا لتفسخ المجتمع العربي كما يكتب « مفكرو » البرجوازية و «فلاسفة» الاستعمار ، بل هو مظهر لحيوية المجتمع العربي وغنى تطوره الفكري واتساع اندفاعته نحو المستقبل المشرق الذي يطمح اليه . ومن واجبنا نحن ، الثوريين العرب ، الا نضيق صدرا بهذا الوضع . فهو الواقع ، ويجب ان ننطلق منه ومنعها نجد الصيغة والاسس الصالحة لوحدة القوى الثورية .

ومما يدعو الى الارتياح ان كثيرا من الثوريين العرب ينظرون اليوم الى هذا الواقع كما هو ، ويرون ان قضية وحدة القوى الثورية ليست قضية تخليها عن ايديولوجيتها لاعتناق ايديولوجية اخرى . وليست قضية صهرها في بوتقة فكرية واحدة او دمجها عضويا في تنظيم واحد ، بل هي قضية لقائها او تعاونها او اتحادها بشكل يقبله الكل ، وعلى اساس توافق عليها جميعا .

واذا كانت الخطوة الاولى نحو وحدة القوى الثورية هي ادراك هذه القوى او معظمها ضرورة هذه الوحدة ، فينبغي ان تكون الخطوة الثانية ، في اعتقادنا ، تلاقي جميع هذه القوى دون تمييز ودون شروط مسبقة والسعي في هذا التلاقي لتنظيم تضامنها وتعاونها في سبيل اهداف ملموسة لا خلاف عليها .

ونحن نسعى جهدنا لتطبيق هذه الخطة عندنا ، اعني في نطاق سوريا . فاننا خلال التعاون (البسيط والمحدود) الذي يجري بيننا وبين اخواننا البعثيين اليساريين وكذلك سائر التقدميين في مختلف الميادين ، نسعى لان نبرهن ، لا بالكلام فقط ، بل بسلوكنا العملي ، اننا جادون ومخلصون في العمل من اجل وحدة القوى الثورية ، واننا اذا كنا لا نريد الانتقاص من دور اية قوة ثورية ، واذا كنا لا نريد ابتلاع احد ولا نسمح لاحد بابتلاعنا ، فان ذلك لا ينفي بوجه من الوجوه اننا نريد من الجميع تقريب تلك الساعة التي يؤدي فيها العمل المشترك وتعاظم الثقة المتبادلة الى اندماج جميع القوى الثورية المؤمنة بالاشتراكية في حركة واحدة تهتدي بهدي الاشتراكية العلمية التي يزداد كل يوم ، في كل الحركات التقدمية ، عدد المعترفين بانها هي الاشتراكية الحقيقية وان تباينت طرق السير اليها حسب كل بلد وظروفه الموضوعية .

ونحن لا نصدر في ذلك عن اعتبارات تاكتيكية عابرة ، بل نصدر عن قناعة ناشئة عن تحليل خصائص العصر الذي يجتازه العالم ، فاذا كان من مميزات عصرنا ، عصر انتقال البشرية من الراسمالية الى الاشتراكية ، ان فئات عديدة غير بروليتارية ، اي غير عمالية ، اخذت تطمح الى الاشتراكية وتؤمن بها وتسعى باخلاص لتحقيقها ، فان ذلك لا ينفي ان الطبقة العاملة من حيث هي طبقة ، هي التي تحمل بالتحالف مع جماهير الفلاحين والمثقفين الثوريين مستقبل الاشتراكية في قلبها . فكل فئة سياسية يتحدد دورها ويتقرر مصيرها خلال التطور العام على أساس سيرها اكثر فاكثر نحو تبني ايديولوجية الطبقة العاملة ، ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، وعلى اساس سيرها تنظيميا وجماهيريا نحو التحول الى فصيلة فعلية من الفصائل الطليعية الطبقة العاملة . وهل يمكن ان يحدث مثل هذا التطور لدى القوى والحركات الاشتراكية غير الشيوعية ؟ اجل يمكن . وقد برهنت التجربة ذلك في العديد من الاقطار ، ولهذا نقول نحن عندنا في سوريا ان دور القيادة في تحويل المجتمع تحويلا تقدميا قد يكون ، خلال مرحلة في ايدي جبهة او اي شكل من اشكال التعاون بين القوى الثورية ثم قد يتطور الامر الى قيادة موحدة تتالف من جميع العاملين فعلا وعن وعي وادراك على اساس الاشتراكية العلمية

سؤال : الوحدة العربية هي امل الجماهير من المحيط الى الخليج وقد كان لكم راي خاص في الوحدة العربية ... فما هو رايكم الان وما هي الصيغة المناسبة التي ترونها في التمهيد والتقريب لوحدة الاقطار العربية ؟

جواب : ان الشيوعيين السوريين مثل جميع رفاقهم في جميع البلدان العربية ، كانوا ولا يزالون من انصار الوحدة العربية والعاملين في سبيلها ، بل هي من صلب سياستهم . وهذا الموقف تقضي به نفس مبادىء الماركسية اللينينية التي نعتنقها نحن الشيوعيين .. فان تحليل الوضع في العالم العربي على اساس الماركسية اللينينية يؤدي حتما الى ضرورة دعم وتاييد الوحدة العربية والعمل في سبيلها . وقد اتخذ حزبنا الشيوعي السوري خصوصا خلال السنوات العشر الاخيرة مواقف وقرارات واضحة في هذا المجال مدونة في وثائقه الرسمية المختلفة . واليوم بعد ان مرت تجارب عديدة في هذا الميدان لا بد طبعا من اخذ هذه التجارب بعين الاعتبار .

فيجب ان يسير العمل في سبيل الوحدة العربية على اسس صحيحة لكي يكتب لها النجاح ثم البقاء والديمومة . ومن الواضح ، بعد ان ارتفع مستوى حركة التحرر الوطني العربية بوجه عام واخذت تغتني بمحتوى اجتماعي جديد ، اصبح للوحدة العربية ايضا محتوى جديد بطبيعة الحال . فالطبقة العاملة وسائر الجماهير الشعبية الكادحة هي المدعوة لان تكون قاعدة الوحدة العربية وعمودها الفقري . لانها هي التي تستطيع من حيث طبيعتها الطبقية ان تبني وحدة عربية خالية من تناقضات داخلية عميقة او اساسية ، اي وحدة قائمة فعلا على أسس صحيحة هي : المساواة والديمقراطية والاخاء واخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار وبالتالي وحدة يكتب لها البقاء .

ولا ريب ان التمهيد لوحدة الاقطار العربية يجب ان يمر خلال علاقات متبادلة تزيل اي اثر للحذر وتخلق جوا من الثقة المتعاظمة خلال التعاون السياسي والاقتصادي ، وهذا يقتضي ان تقوم هذه العلاقات على اساس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاجتناب كل احتكاك وزيادة التقارب باستمرار .

سؤال : نشرت بعض الصحف البيروتية أن هناك شبه خلاف بينك وبين الحزب الحاكم في سوريا بسبب عدم رغبتك في موافقة المسؤولين على التقارب مع القاهرة ..

فما هي حقيقة هذا الخلاف ؟ .. وكيف يمكن معالجته .. ؟

جواب : كنت اقول : ايحم الله حركة التحرر الوطني العربية من سموم معظم الصحف البيروتية ! ان كل ما زعمته في هذا الموضوع هو محض اختلاق . وقد اعلن حزبنا قبل ٢٣ شباط بزمن طويل ثم أكد بعد ٢٣ شباط ان من الضروري السعي لتحسين العلاقات بين دمشق والقاهرة بوجه خاص وبينها وبين جميع الدول العربية المتحررة .

الجديد

دائما الى امام !

● منذ ثلاثة عشر عاما تواصل مجلة «الجديد» ابلاغ رسالتها المقدسة .. وطيلة هذه الاعوام حرصت «الجديد» على ان تكون منبرا عاليا ومخلصا للثقافة العربية التقدمية .. ورغم العراقيل والصعوبات الجمة التي اعترضت سبيل «الجديد» ، لم يعدم عرب اسرائيل فلعتهم الفكرية ولم تغلق في وجوههم هذه النافذة التي تبسط امام عيونهم بساتين الادب الانساني العالمي وتعرض عليهم احدث ما توصل اليه الفكر البشري من انجازات علمية وسياسية وفنية ..

● كذلك ، فقد كانت «الجديد» وما زالت رسول الثقافة العربية في اسرائيل الى جماهير بلادنا والى ما وراء الحدود في الجهات الاربع .. فالمواهب العربية في اسرائيل ، في مجالات القصة والشعر والنقد والرسم والمسرح ، هذه المواهب وجدت لها في «الجديد» نصيرا مشجعا وموجها أمينا ..

● على صفحات «الجديد» تحطمت مؤامرات التجهيل وتزييف التاريخ التي دبرتها ومارستها السلطات الحاكمة في بلادنا .. فقد دابت هيئة تحريرها دائما على اختيار الروائع التي يزخر بها تراثنا الفني ، ليؤدي هذا التراث واجبه ، كطاقة خلاقة ، تضيء المصابيح على طريق شعبنا نحو الافاق الانسانية الخيرة الرحبة .

● اليوم .. مع صدور «الاتحاد» ، صدر عدد كانون الاول من «الجديد» .. العدد الذي يعتبر مسك الختام للسنة الثالثة عشرة من عمر مجلتنا الثقافية التي حظيت بتقدير كتاب وشعراء كبار من العالم العربي .

● في هذا العدد مقال حول ما يسمى «ثورة الصين الثقافية» كتبه صليبا خميس على هدي الاسس الثقافية التي قررتها الماركسية اللينينية ، ويتصدى فيه للافتراءات الضالة والمضللة ، على الاتحاد السوفييتي .

■ اضواء جديدة على « التشريع الجنائي الاسلامي » يسلطها الدكتور عبد المنعم البهي ، استاذ الدراسات العليا في كلية الشريعة بالقاهرة .

■ حقائق ماتعة وشيقة عن انجازات شعبنا الحضارية في الاندلس خلال ثمانية قرون ، يقدمها الدكتور يوسف هيكل الذي شغل منصب سفير الاردن في اسبانيا .

■ اسرار مصرع كنيدي ، على ضوء دراسات وابحاث جديدة استعرضها وترجمها احمد الخطيب .

■ قصتان محليتان من صميم حياة شعبنا .. كتبهما توفيق فياض وممدوح صفدي .

■ قصة سوفييتية عن ضرورة التعايش السلمي والتعاون على درء الدمار كتبها د. بيليتكين .

■ كالعادة .. فان «الجديد» ديوان شعرنا المحلي والمختارات العالمية ، وفي هذا العدد نقرا معا قصائد جديدة لتوفيق زياد ونايف سليم وطارق عون الله وجورج فرح .. الى جانب قصيدتين من الشعر الفيتنامي وقصيدتين من العالم العربي .

■ ليس هذا كل شيء في «الجديد» .. فالانباء العلمية والفنية والادبية والتربوية حظيت بمكانها اللائق .

أيها القارىء !

– هل انت معني بالاطلاع على خلاصة الثقافة التقدمية ؟

– وهل انت معني بالحفاظ على قلعتنا الفكرية والادبية ؟

إذن .. إقرا «الجديد» واطلع اصدقاءك عليها .. ليقراوها دائما ! !

المؤتمر الاول لكتاب فلسطين

عقد في غزة في ١١/٢٩ المؤتمر الاول للكتاب الفلسطينيين ، لبحث دور الكاتب الفلسطيني في معركة الشعب الفلسطيني ، وتمكينه من الاسهام اسهاما فعالا فيها ، ولتنظيم الكتاب الفلسطينيين في اتحاد عام يكون جزء من اتحاد الكتاب العرب ، وتكون له كلمة مسموعة على الصعيدين : العالمي والعربي . وقد عقد المؤتمر بحضور مراقبين من اتحاد الادباء العرب في الجمهورية العربية ، ودعا هذا الاتحاد الادباء الفلسطينيين الى ان يحلوا ضيوفا عليه لمدة ثلاثة ايام .

قسم المؤتمر الى لجان : تنظيمية وثقافية . واكد المؤتمر على التزام الفكر التقدمي في معالجة قضية فلسطين . وركز اهتمامه على دور الكاتب الفلسطيني في تعميق الصلة بينه وبين بلاده . واصدر المؤتمر نداء الى الكتاب الاحرار في العالم ، ودعاهم الى الاسهام الفعلي في القضية . واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات السياسية جسدت وعي الكاتب الفلسطيني في الدور الذي يتحتم عليه تأديته ، ومن اهمها ان قضية فلسطين فوق الخلافات العربية ، وهي جزء من الثورة العربية مرتبطة بالتحرر العربي وبالوحدة والتقدم الاجتماعي . وندد المؤتمر بالحلف الاسلامي ، وايد قضايا التحرر في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، ونضال الشعب الفيتنامي .

اشترك في المؤتمر ٢٦ اديبا فلسطينيا ، وكانت هنالك عقوبات حالت دون اشتراك الكتاب الاخرين . وقرر أن تكون اجتماعات المؤتمر دورية – مرة كل سنتين ، ويمكن عقد دورات استثنائية – ويقبل في الاتحاد الذي انبثق عن المؤتمر كل كاتب تقدمي يتقدم بطلب اليه خلال ستة أشهر .

شعرنا في المؤتمر

كان غسان كنفاني الكاتب والصحفي المعروف هو الصوت المعبر عن الشعر العربي في اسرائيل . وقد القى في المؤتمر قصائد للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم . واعلن ان مجموعة من الشعر العربي في اسرائيل ستصدر قريبا في بيروت . وفي مقابلة مع اذاعة «صوت العرب» حلل غسان كنفاني واستعرض انتاج محمود درويش وسميح القاسم واعرب عن اعجابه بهذا الشعر . وفي برنامج « قرات لك » المذاع من «صوت العرب» اذيعت ، في هذه المناسبة ، بعض قصائد محمود درويش التي اذاعها غسان كنفاني في المؤتمر . وقال الكاتب خيري حماد ان في اسرائيل ادباء على درجة كبيرة من الجودة في الانتاج الفكري .

مدينة الليالي البيضاء

بقلم : محمد خاص

انتهت ، منذ مدة قصيرة ، احتفالات الذكرى التاسعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وابتدأ ، في اعقابها ، الاعداد الحماسي والرائع لاعياد يوبيل الثورة الخمسيني .

وفي هذا الاعداد تشارك ، بقسط وافر ، المدينة التي كانت مهدا للثورة – لينينغراد .

وهذه المدينة ، التي كانت ذات يوم عاصمة روسيا القيصرية ، تجتذب الانسان بماضيها الثوري .. وبحاضرها الزاهر .

وكنت واحدا ممن جذبتهم المدينة المجيدة الواقعة على نهر النيفا الخالد .. فقضيت فيها اياما معدودة .

لقد كانت الايام مشمسة دافئة .. والليالي البيضاء تتالق في روعة باهرة .. والناس يسيرون وكان من الخطيئة النوم

سرت في الشوارع . توقفت في الميادين والساحات . كنت كاني اقرأ ، من كتاب المدينة الحجري ، الصفحات الباهرة التي سطرها عمال بطرسبرج بدمائهم .. العمال العزل احيانا .. المسلحون احيانا اخرى .

والان الى اين ؟ سال صديقي .

وسكت برهة . قلت .. الى القصر الشتوي .

وعبرت الميدان الكبير الممتد امام القصر . وعادت بي الذاكرة الى اكثر من ستين سنة خلت . الى احداث وقعت في الميدان في التاسع من كانون الثاني سنة ١٩٠٥ . «الاحد الدامي» يوم امر القيصر قواته باطلاق النار على العمال ونسائهم واولادهم القادمين اليه يلتمسون « الرحمة الابوية » عزلا من كل شيء الا من التراتيل الدينية ورايات الصلبان .

الوف من القتلى والجرحى وقعوا في هذا الميدان الفسيح .

وتطلعت في المكان بنظرة خاشعة . وترحمت على شهداء الثورة الاولى الابطال . وذكرت ما كتبه لينين بعد الحدث الرهيب الذي هز روسيا كلها . لقد قال : ان روسيا في العاشر من كانون الثاني سنة ١٩٠٥ غيرها في التاسع منه .

ان عشرات الالوف يقطعون الميدان يوميا ، متجهين الى القصر الشتوي .

ووقفت امام روعة الفن الفريدة التي صممها المهندس راستريلي وابدعتها ايدي العمال .. امام القصر السماوي اللون الذي تسيج سطحه العالي تماثيل جميلة عديدة .

وكانت نبوءة لينين صادقة .

لقد اقتحمت كتائب الحرس الاحمر هذا القصر في اكتوبر العظيم . وفي احدى صالاته الفاخرة ، اعتقلت الكتائب الثائرة الحكومة الموقتة المعادية للثورة . كان عمال بطرسبرج في ذلك الوقت مسلحين .. ويقودهم البلاشفة .

المجد لابطال ثورة اكتوبر ، محررة الانسان .

ونظرت الى حيث اشار صديقي . الى بقعة من نهر النيفا . فمن هناك اطلق الطراد «اورورا» مدافعه مبشرا العالم ببداية عصر جديد .

ودخلت القصر ، الذي زينته ايدي مشاهير الرسامين والنحاتين . كان ذات يوم ملكا للقياصرة فاصبح اليوم في حوزة الملايين – الشعب . وتجولت في «الارميتاج» كنز الفن العالمي . لوحات ساحرة .. تماثيل رائعة تكشف عن حياة الناس وجمال الطبيعة ، وتوسع معارف الانسان وتغني مشاعره الانسانية .

والصالات الفاخرة .. تعج اليوم بالزوار ، سوفييتيين واجانب ، يقفون مشدوهين امام كنوز فنية لا يتصور انسان بانها كثيرة كثيرة الى هذا الحد .

– الى اورورا ؟ قال صديقي .

وذهبنا الى حيث الطراد الخالد الضارب مراسيه عند رصيف على شاطىء النيفا . ان «اورورا» تحول الى معلم من معالم المدينة . لا تذكر الثورة الا ذكرت «اورورا» ولينينغراد .

وعلى سطح الطراد سرنا نحو المدفع الذي اطلق اولى نيرانه في اتجاه القصر الشتوي .

وقال الضابط المرافق : طوال نهار الخامس والعشرين من اكتوبر فشلت محاولات قوات الثورة اقتحام القصر . في كل مرة اقترب فيها الثائرون من القصر ردتهم نيران الرشاشات . وفي الساعة التاسعة مساء صدرت الاوامر . واطلق «اورورا» النار من مدفعه هذا . لقد انزل دوي القنابل الرعب في صفوف حراس القصر وأثار الهلع في قلوب اعضاء الحكومة الموقتة .. واستفاد الثائرون من ذلك واقتحموا القصر . ولكن اتعلمون ؟ الواقع ان اطلاق النار كان بدون قنابل . خشي رجال الثورة ان تخرب القنابل مبنى القصر الذي له قيمة تاريخية وفنية كبيرة . كان يكفي ان يسمع حرس القصر والوزراء الدوي ..

– والوزراء ؟ سالت .

– نقلوا الى قلعة بترو بافلوفسكايا التي كان الثائرون قد سيطروا عليها .

وذهبنا الى هناك .. الى القلعة .

تجولت فيها . وراء جدرانها العالية تعذبت اجيال من الثوريين الروس . غرف باردة رطبة حتى في الصيف . وعبرنا هذه الغرف . في احداها قبع نيقولاي كيبالتشتش سجينا ، وفيها وضع ، قبل اعدامه ، تصاميم أول محرك نفاث .

وفي اخرى سجن غوركي . وفي ثالثة اعتقل شقيق لينين . ودخلنا غرفة كبيرة تطل منها نافذة صغيرة على قاعة يحشر فيها السجناء والمعتقلون . وعند النافذة حارس واجبه النظر باستمرار ، من خلالها ، لمراقبة ما يفعله السجناء . ومن نافذة صغيرة اخرى يراقب حارس اخر الحارس الاول ليتاكد من انه مستمر ... في المراقبة .

ومع هذا ، ففي الغرف ذاتها سجن اعضاء الحكومة الموقتة . وعلى الرغم من معاطفهم الوثيرة شعروا بالرطوبة والبرد . فذهبوا الى مفوض القلعة الثوري يشتكون .. فقال لهم : ما العمل ؟ لقد بنيتم ذلك لانفسكم .. فانتم المسؤولون .

نعم .. تغيرت الاحوال حتى في الايام الاولى من الثورة .

ونعود نتجول في المدينة . وتقترب احدى .. «الليالي البيضاء» . وتاخذ المدينة تسبح في الدخان الضبابي الجميل .

ما من مدينة كتب عنها ، بمثل هذا العطف والحنان الدافىء كما كتب عن لينينغراد . وليس من شاعر او اديب كتب عنها الا تغنى بلياليها البيضاء ..

واسير في الشوارع ، اقلب صفحات من كتاب المدينة الحجري . بيوت ما زالت تحمل آثارا لضربات شظايا القنابل من مرحلة الحرب العالمية الثانية . لقد حاصر الهتلريون لينينغراد قرابة اربع سنوات .. وقدم شعب لينينغراد مئات الوف الضحايا دفاعا عن كرامته وعن مهد الثورة . وتراجعت فلول القوات الهتلرية لتلقى حتفها في عقر دارها .. في برلين وانتصرت لينينغراد .. وانتصر الاتحاد السوفييتي الابن البكر للثورة الاشتراكية الظافرة .

وعلى مبنى سوفييت المدينة ثلاثة اوسمة .. أسمى الاوسمة في الاتحاد السوفييتي .. تقديرا لبطولة المدينة الخالدة الواقعة على نهر النيفا .

ويوم تحتفل الشعوب السوفييتية والانسانية المتقدمة باليوبيل الخمسيني للثورة ، في السنة المقبلة ، سيكون نصيب لينينغراد من هذه الاحتفالات اكبر نصيب .

اشكول والملك حسين متماثلان في الراي

كتبت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير ١٢-١٢-٦٦ ، ان ليفي اشكول والملك حسين متماثلان في الراي بصورة خارقة العادة في موقفهما من الدول العربية الثورية . ونشرت المجلة مقابلة صحفية مع الملك حسين ومقابلة أخرى في العدد نفسه مع ليفي اشكول . قال حسين عن زعماء الدول العربية الثورية : « هؤلاء ليسوا ثوريين . لم يقدموا لشعوبهم اي شيء . كل هدفهم هو تدمير كل شيء في هذه المنطقة » ! . وقال حسين عن الازمة التي تجتاح عرشه : لقد مررنا على اوضاع اصعب .

اما رئيس حكومة اسرائيل فقد تكلم بشدة ضد سوريا وقال : « ان سوريا غارقة في فوضاء اقتصادية بسبب الثورات المستمرة . وان حكام سوريا لم يفعلوا شيئا ما عدا خلق ايديولوجية اثارة القلاقل ، والتخريب في اسرائيل » !

وقال اشكول ان تنديد مجلس الامن باسرائيل لم يكن عادلا ! .

في كلمتين

انباء مهملة

ثلاثة انباء نشرتها الصحف يوم الاثنين الماضي . نشرتها في امكنة مختلفة ، متفرقة ، صفحاتها . وكلها ، على عمود واحد وبعناوين صغيرة .

ومع ذلك لن يصعب على القارىء ، اذا اراد ، ان يجد رابطة فيما بينها .

النبا الاول من كولومبوس بأمريكا – جثث افراد عائلة يهودية اكتشفت في احد البيوت هنا . والتقرير الطبي ، الذي اعلنه البوليس ، يؤكد ان افراد العائلة ، امراتين ورجل ، قد قتلوا رميا بالرصاص .

وهكذا ، عائلة يهودية يقتل افرادها في امريكا .. ولكن .

النبا الثاني من نيويورك : نحو ٥ آلاف شخص اشتركوا في اجتماع احتجاجي على ... (اتنبه من فضلك) « المعاملة السيئة التي يلقاها اليهود في ... الاتحاد السوفييتي» ! ! !

وهكذا .. ليس مقتل افراد العائلة اليهودية في امريكا هو ما يحتج عليه هؤلاء .. بل الفرية السافلة عن « المعاملة السيئة لليهود في الاتحاد السوفييتي» !

ومع هذا ..

النبا الثالث من موسكو : نشرت جريدة النقابات السوفييتية ، «ترود» ، نبا مثيرا هو ان يوسف منجله ذلك «الطبيب» الذي تجرد من كل انسانية واجرى تجارب وحشية على اجسام اليهود المعتقلين في معسكر اوشفتس ، سيء الصيت ، ومارس عمليات التقتيل بالجملة – هذا « الطبيب » موجود الان في مدينة الدورادو في اورغواي بامريكا اللاتينية .

وهكذا تكتشف صحيفة سوفييتية هذا المجرم وتدل على مكان اقامته .. وتطالب بمعاقبة قاتل اليهود بالجملة .

غير ان الاحتجاج في امريكا .. ليس ضد اللاسامية في امريكا ولا ضد المجرم منجله بل ضد ما يسمى «معاملة اليهود السيئة في الاتحاد السوفييتي» ! !

ما العمل ومن الناس من لا يستحي ولا يندى له جبين !



لابــد ممــا ليس منــه بــد

يظهر ان عرش الحسين ووزارة اشكول توأم سياسي ، او كما جاء في مثلنا العامي : «الرجلان في بنطلون واحد» : حين يتارجح عرش الاول يترنح كرسي الثاني ، وحين يكف عرش الاول عن الاهتزاز يخرج الثاني بتصريحات تؤكد انه لا صحة للشائعات بسقوط الوزارة او بسقوط الوزير الاول .

ومن التعميم الى التفصيل :

منذ يوم رقم ١٣ المشؤوم ، ١٣ نوفمبر غزوة السموع وما اطلقته من قوى شعبية ناقمة كامنة في مدن الضفة الغربية ، والشائعات في اسرائيل تطم الشائعات عن قرب سقوط وزارة اشكول ، او عن تغيير اشكول نفسه ، او عن قيام وزارة طوارىء من «الحيط للحيط» .

وبدأت الصحف تكتب عن «ازمة اخلاقية ، اقتصادية وسياسية» . وبدأنا نقرأ عن «قصة هرئيل» .

ايسر هرئيل هو المسؤول — السري — عن الشين بيت طول حكم دافيد بن غوريون . وفي السنة الاخيرة لحكمه اختلف بن غوريون معه حول قضية العلماء الالمان في مصر واضطره الى الاستقالة . فلما اعتلى اشكول العرش عين هرئيل مستشارا لرئيس الحكومة في شؤون الامن . ولكن هرئيل استقال منذ حوالي السنة ، وفي الاسابيع الاخيرة قام بحملة واسعة مطالبا فيها قيادة المباي والمعراخ باقالة اشكول من رياسة الوزارة لان اشكول لا يصلح لقيادة سفينة الدولة . و في الوقت نفسه اعلن بن غوريون ، في اجتماع لقيادة حزبه «رافي» ، ان اشكول لا يصلح لوزارة الدفاع بل يسيء الى الدفاع .

وفي الاسبوع الماضي نشرت الصحف اراء زعيم حزب المتدينين «المفدال» ، وزير الداخلية شابيرا ، بانه من الضروري ضم رافي وجاحال الى الحكومة واقامة وزارة طوارىء من «الحيط للحيط» . واعلن حزب الاحرار المستقلين «ال» تاييده لهذه الفكرة . وهارتس نشرت استفتاء شعبيا ارادت به ان تثبت ان الشعب لا يرغب باشكول رئيسا للوزارة . وبعض الصحف نشر ان سكرتيرة المباي ، جولدة مئير ، موافقة على تغيير اشكول ولكنها لا تجد في المباي خليفة له ، وانه من الانسب توحيد المباي واحدوت عفودا في حزب واحد ثم تعيين الوزير الاحدوتي يغال الون رئيسا للوزارة . وابا حوشي بسن اسنانه . ولكنه ليس عضوا في الكنيست فلا يمكن تعيينه رئيسا للوزارة . فما الحل ؟ قالوا : اجراء الانتخابات للكنيست السابعة في السنة القادمة لادخال ابا حوشي الى الكنيست ومن ثم الى رياسة الوزارة .

ثم جاءت الاخبار ان حالة الملك حسين تحسنت . ووزير الخارجية ابا ايبن اعلن في امريكا : الاستقرار يعود تدريجيا الى الشرق الاوسط . فبدأت التكذيبات في اسرائيل للشائعات عن قرب سقوط اشكول ووزارته . ونظم المعراخ حملة قرارات في اجتماعات المباي في المدن والقرى والكيبوتسات عن «وقوف الحزب الى يمين اشكول» . وحيك منديله .

استطيع ان استمر في هذا التفصيل طويلا . ولكنم تقرأون عنه في الصحف ولا فائدة من ترديده الان . واعتقد ان الليالي حبالى تلد المنتظر وغير المنتظر .

فماذا وراء الاكمة ؟

وراء الاكمة ما وراءها : ازمة وزارية جديدة قاعدتها استفحال ازمة الحكم السياسية والاقتصادية .

تبددت ، اذن ، الاوهام التي انتشرت ، خصوصا بعد الانتخابات الماضية ، اننا دخلنا في عصر الاستقرار الاشكولي ، وانه انفتحت امام اسرائيل ، في ظل الحكم الاشكولي ، افاق التطور والتقدم والاستقرار وكسب عطف العالم ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي ، والتقدم نحو السلام المنشود مع العرب . لقد قسموشه سنيه حزبنا حين رفضت اكثرية حزبنا النوم ، مع الشخير والزفير ، على هذه الاوهام .

حين قامت القيامة في الضفة الغربية على عرش الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين صاحب الطلقة الاولى ، نشرت معاريب صورة كاريكاتورية طريفة عن الشاب الاسرائيلي وقد قرع باب المملكة الاردنية (يعني غزوة السموع) فانهار بنيان الملك حسين مثل الخشابية . وكتبت تحت الصورة على لسان الشاب الاسرائيلي : كل الذي فعلته هو انني قرعت الباب فحسب ، فماذا حدث ؟!

وماذا حدث الان للحكم الاشكولي «المستقر ، الثابت» ؟ خطأ «صغير» في حساب نتائج الغزوة واذا بهذا الحكم تتقاذفه الامواج مثل ما تقاذفت السفينة اليونانية الغارقة .

لا ندري ما هو المقصود بحديث الصحف عن «الازمة الاخلاقية» . ولكن يسيطر على الدوائر الحاكمة في بلادنا الذهول . ليس هنالك ثقة بنتيجة اية خطوة تتخذ . ومستقبل السياسة الحاكمة مشكوك بامره .

الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل ، من جاحال ورافي ، تستغل هذا الذهول للركوب على العرش من جديد وللركض الى الهاوية . ومرة اخرى تجري محاولة خدع الجمهور ووضع اللوم على الحاكم لانقاذ السياسة الحاكمة . المسؤول ليس تردد اشكول وعدم حزمه بل افلاس سياسة القوة افلاسا تاما . سبيل الخلاص ليس بتغيير الوزارة بل بتغيير السياسة .

تتعمق الى اقصى حد ازمة الحكم والازمة السياسية والاقتصادية في بلادنا امام الباب الموصود الذي اصطدمت به كل السياسة التقليدية الرسمية التي رهنت مستقبلها بقوة الاستعمار وبمستقبل الاستعمار في شرقنا الذي لم يبق له مستقبل .

كل تقديراتنا نحن الشيوعيين ، حول مجرى التطور الحتمي ، تثبت صحتها . قلنا : في اطار السياسة الرسمية القائمة ، مهما يتغير اشخاص الحكام وتركيب الوزارات ، لا يمكن اخراج بلادنا من عزلتها والخطو في طريق التسوية السلمية . انما ستستفحل الازمة «الاخلاقية والسياسية والاقتصادية» كما صارت الصحف تكتب . قلنا ان اشكول ليس بديلا عن بن غوريون انما هو جاء لاحياء العظام وهي رميم ، وسياسته ستؤدي ، بالتالي ، الى تقوية اليمين العسكري المتطرف .

ونقول : ان عاجلا وان آجلا لا بد مما ليس منه بد .

(جهينــة)

على العمال العرب ان يقاوموا خرق مبدأ الاقدمية

مركز نقابة عمال البناء يدعو الى مراعاة ظروف العمال العرب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقد في دار اللجنة التنفيذية الهستدروت في تل ابيب ، صباح الاحد ١٢/١١ ، اجتماع سكرتيري نقابة عمال البناء في مجالس العمال في البلاد . بدعوة من سكرتارية نقابة العمال القطرية .

وتكلم في الاجتماع مردخاي امستر عن وضع البطالة بين عمال البناء في البلاد حيث يوجد ثلاثة الاف عامل بناء عاطل عن العمل . وقال ان نسبة البناء هبطت في هذه السنة ٢٠ بالمئة بالنسبة للسنة الماضية . ولذلك يطالب مركز النقابة الحكومة بتخصيص مبالغ مالية لتوسيع البناء وتوفير العمل للعمال .

وطالب مردخاي امستر السكرتيرين بتنفيذ تعليمات السكرتارية المركزية في قضايا فصل العمال من العمل . وتقضي هذه التعليمات بوجود الفصل على اساس الاقدمية في مكان العمل بغض النظر عن مكان السكن . وطالب بمراعاة ظروف العمال العرب الذين يعملون خارج قراهم ولهم مشاكل معقدة مع مكاتب العمل .

وعلى اساس هذه التعليمات فان « الاتحاد » تدعو العمال العرب الى معارضة فصلهم من العمل على اساس انهم يسكنون في مناطق غير مناطق العمل التي يعملون فيها كما يضطرهم الان سكرتيرو مكاتب العمل وسكرتيرو الهستدروت .

شركة سجائر الناصرة تهدد باقفال ابوابها
الكتلة الشيوعية تطالب الحكومة بمساعدتها

القدس — وجه اصحاب شركة السجائر المتحدة في الناصرة برقية استغاثة الى وزيري التجارة والصناعة والعمل والى مستشار رئيس الحكومة والى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها ان يخف هؤلاء لانقاذها من الهلاك . وجاء في البرقية :«مشاريع التطوير تهمل وتدفن في مناطق التطوير . نندب باسف ونسترحم الله على مبادىء المساواة والاخاء والاخلاص والمواطنة والتعايش

وارسل اصحاب الشركة نسخا عن هذه البرقية الى نواب الكنيست العرب من مختلف الكتل ، معلنين انه اذا لم تستجب الحكومة لطلبهم بمدهم بقرض طويل الامد لا يبقى امامهم سوى اقفال ابواب الشركة وايقاف اعمالهم .

ومعروف ان الكتلة الشيوعية اهتمت بقضية هذه الشركة الوطنية . وقام النائب اميل حبيبي بتوجيه استجواب بشانها الى وزير التجارة والصناعة . وكان جواب الوزير في ١٦—١١—٦٦ ، انه اذا ما قدم اصحاب الشركة طلبا الى بنك تطوير الصناعة لاخذ القرض فان وزارته ستهتم بالامر .

وعلمنا من اصحاب الشركة انهم اجتمعوا بمدير البنك المذكور الذي طلب منهم ان يقدموا له ضمانات مالية باهظة تزيد على ممتلكات الشركة مجتمعة . الامر الذي ليس في قدرتهم تقديمه .

وعلى اثر وصول استغاثة الشركة الى نواب الكنيست ، قام النائب اميل حبيبي بتوجيه استجواب جديد الى وزير التجارة والصناعة شجب فيه شرط الضمانات الباهظة وطالب الوزير بان يعمل حالا على تلبية طلبات الشركة العادلة وعلى منحها القرض اللازم حتى يمنع تصفية هذا المشروع الحيوي الذي تعتاش منه عائلات كثيرة في الناصرة .

شهران والفقراء في ام الفحم لم يتلقوا ...

ام الفحم — لمراسلنا — مضى اكثر من شهرين ، لم تدفع دائرة الشؤون الاجتماعية ، خلالهما مخصصات العجزة والفقراء من ام الفحم .

وتدعي دائرة الشؤون انها على استعداد لدفع حصتها من هذه المخصصات اذا دفع المجلس المحلي حصته .

فالى متى يتاخر المجلس المحلي عن الدفع وما ذنب هؤلاء العجزة والمحتاجين حتى يقاسوا من هذا التاخير .

ان عدد المحتاجين الى المساعدات في تزايد مستمر . ونحن نطالب المجلس المحلي بالاسراع في دفع حصته والعمل على معالجة هذه القضية الانسانية .

العضو الشيوعي في بلدية عكا يدعو الى بحث ازمة البطالة في البلدة وحلها

٦٢٠ عاملا عاطلا عن العمل في عكا بالاضافة الى مئات العاطلين غير المسجلين في مكاتب العمل

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي في مجلس بلدية عكا برسالة الى رئيس البلدية دعاه فيها الى عقد جلسة عاجلة وعلنية للمجلس لبحث وضع البطالة الخطير في عكا باشتراك كل اعضاء مجلس العمال في المدينة ومدير مكتب العمل وممثلي وزارة العمل وممثلي لجان العمل في (١٠ — ١٥) مكان عمل هام في المدينة .

وجاء في رسالة الرفيق رمزي خوري انه يتقدم بهذا الطلب في اعقاب وضع البطالة الخطير في المدينة وخطر الفصل الذي يتهدد عددا اخر من عمال عكا وبعد البيان الهام عن وضع البطالة وازمة العمل في عكا الذي قدمه نائب وزير التجارة والصناعة السيد «اليباب» في قاعة جلسات المجلس بتاريخ ٦٦/١٢/٨ حيث جرى بحث وضع البطالة في المدينة وبعد سماع التقارير التي قدمها سكرتير مجلس العمال ومدير مكتب العمل والتي جاء فيها ان عدد العاطلين في المدينة المسجلين في مكتب العمل بلغ ٦٢٠ عاملا (هذا بالاضافة الى مئات العمال العاطلين الذين لا يجري تسجيلهم في مكتب العمل) .

والجدير بالذكر ان رئيس البلدية «اكتران» كان قد ذكر اثناء البحث انه قام بزيارة ١٤ مصنعا في عكا مع نائب وزير الصناعة والتجارة وقد ابلغته عدة مصانع بانها طردت عددا من العمال وستقوم بطرد اخرين غيرهم واضاف ان معامل «اجما» و «اكتور» «وكالكار» وغيرها اغلقت ابوابها وان في المدينة ٢٥٠ شابا عاطلا عن العمل .

اما سكرتير مجلس العمال «حزيزة» فقد ذكر ان ١١٠٠ عامل كانوا يعملون في مصانع الفولاذ ، واليوم لا يزيد عددهم عن ٥٩١ عاملا وهنالك ضغط لفصل ٧٢ عاملا اخر .

واضاف ان اغلاق مصنع «نور» ادى الى طرد عمال امضوا ٣٠ سنة في هذا المصنع وقد قال له احد العمال : «الصهيونية التي تتحدثون عنها جميلة ولكننا نريد ان ناكل» !

وقال مدير العمل «سموحه» ان الوضع لم يكن صعبا ، منذ ٩ سنوات كما هو الان .

اطلاق الرصاص على دار سكرتير المجلس المحلي في طرعان
هل سيهتم البوليس بالقبض على الفاعل ؟!

طرعان — لمراسلنا — في الساعة الحادية عشرة والربع من مساء يوم الخميس ٦٦/١٢/٨ اطلق مجهول تسع رصاصات مسدس على دار سكرتير مجلس طرعان المحلي السيد امين سعيد سعد .

وقد هرعت جماهير القرية في صبيحة اليوم التالي الى مكان الحادث لتعرب عن استنكارها الشديد لهذه الجريمة النكراء التي كادت ان ودي بحياة اخ سكرتير المجلس — فيليب — البالغ من العمر ١٤ عاما والذي كان في نوم عميق عندما مرت رصاصة من فوق راسه — على علو عشرة سنتيمترات فقط .

وقد جاء البوليس الى مكان الحادث بعد نصف ساعة من وقوعه . ولكنه لم يتخذ اي اجراء واكتفى بوضع شرطي في مكان الحادث وانصرف ليعود في الخامسة صباحا . ولكنه لم يعد الا في الساعة الثامنة صباحا مدعيا بانه لا يوجد لديه قصاص اثر !

ان سكان القرية يستغربون وقوع هذه الجريمة المنكرة في قريتهم خاصة وان النزاع على كرسي رئاسة المجلس المحلي قد سوي من وقت غير بعيد . وهم يعتقدون بوجود ايد خفية تحاول تعكير صفو السلام في القرية . وانظار السكان تتطلع الى البوليس متسائلة : هل سيقوم بواجبه لاكتشاف مرتكب هذه الجريمة ؟ !

وسكان طرعان مدعوون الى الصمود ، كما صمدوا دائما في احلك الاوقات ، لافشال كل مؤامرة تستهدف تفسيخ وحدتهم واغراقهم في منازعات لا يستفيد منها سوى اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث يدعو الشباب الى النضال ضد البطالة

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث منشورا دعت فيه الشباب للنضال ضد سياسة التجويع والبطالة وتشديد الكفاح من اجل ضمان حقهم في العمل والحياة الشريفة .

وقد وزع المنشور في قرى المثلث واستقبل بالتاييد الواسع .

ويهيب المنشور بالشباب في قرى المثلث الى توحيد صفوفهم وعقد الاجتماعات والتوقيع على عرائض تطالب بتامين العمل وارسال الوفود الى وزارة العمل والهستدروت وانتخاب لجان تمثلهم وترفع صوتهم ومطالبهم الى الهيئات المسؤولة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الناصرة

يعلن الى جمهور الشباب في الناصرة عن اقامة :

١— فريق لرفع الاثقال

٢— فرقة عزف على الالات النحاسية

٣— فرقة عزف على الات شرقية

على الراغبين في الاشتراك في هذه الفرق ان يتصلوا بنادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في الناصرة

ايها الشباب نرحب باشتراككم في هذه الفرق وفي جميع برامج الفرع من محاضرات ودورات وافلام واحتفالات وغيرها من البرامج التي تجدونها في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

السكرتارية

كيف دهنت شوارع ام الفحم بالاسفلت ؟

بقلم : محمود حسين — ام الفحم

منذ ان عبد شارع «الشيكون» وفرشت بقية الشوارع بالكركار فقط ، لم يخف على احد التمييز الفظ الذي مارسه رئيس المجلس المحلي والمسؤولون اذ ان قرار المجلس بتعبيد كل الشوارع لم ينفذ في حينه ، الامر الذي ادى الى تلف الكركار وخسارة البلدة ٢٢ الف ليرة — حسب اعتراف الرئيس نفسه .

وبعد ان نفد الصبر قرر المجلس تعبيد الشوارع بميزانية قدرها ٤٨ الف ليرة وفرشها بكركار جديد !

وعرض المجلس العمل للمناقصة . فعرضت الشركات لمنا لطن الاسفلت المفروش والموصول مقداره ٢٤ ليرة . فلم يوافق الرئيس واقنع المجلس باعطاء العمل لدائرة الاشغال بدون تحديد السعر وعلى اساس انها دائرة حكومية تعمل باتقان ! ولديها عمال وماكنات يجب تشغيلها !

وحسب التقرير الرسمي الموجود في المجلس فرشت الشوارع بالاسفلت على عرض ثلاثة امتار وبارتفاع ١ — ٣ سنتيمترات فقط وليس كما عبد شارع الشيكون على عرض اربعة امتار وبارتفاع عشرة سنتيمترات .

ان الشوارع على طول الفي متر فرشت بـ ٤٠٠ طن من الاسفلت فقط . فاذا كان ثمن الطن الواحد ٢٤ ليرة فان ثمن كل الاسفلت الذي صرف يبلغ ٩٦٠٠ ليرة . واذا اضفنا الى ذلك ثمن الكركار الجديد بمبلغ ٦ الاف ليرة فيكون مجموع كل المبلغ الذي صرف على فرش هذه الشوارع بالاسفلت ١٥٦٠٠ ليرة . واذا خصمنا هذا المبلغ من مبلغ الـ ٤٨ الف ليرة التي اقرها المجلس لفرشها بالاسفلت يبقى مبلغ ٣٢ الف ليرة . فاين ذهب هذا المبلغ ؟ مع العلم ان شكوكا كبيرة تدور حول كمية الكركار والاسفلت التي وصلت الى القرية !

ان التذمر والاستنكار يسودان السكان الذين هرعوا الى المجلس ابان عملية التزفيت الخادعة .

و في البداية حاول الرئيس الدفاع واقناع السكان بان هذا العمل طبيعي وعادي في كل الشوارع الداخلية ولكنه افحم عندما ناقشه عضو المجلس الشيوعي محمود محمد قاسم واثبت له ان شارع الشيكون عرضه اربعة امتار وعلو الاسفلت فيه عشرة سنتيمترات بعد الدحل . وحمله المسؤولية عن سوء العمل اذا لم يوقف العمل حالا ويجري عقد جلسة عاجلة للمجلس .

ولكن العمل استمر وانتهى خلال يوم واحد !

وبناء على طلب من الكتلة الشيوعية وبعض اعضاء المجلس عقد المجلس جلسة له مساء الاربعاء ٦٦/١٢/٧ لبحث الموضوع . واقترحت الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة تحميل الرئيس مسؤولية تبذير الاموال ومسؤولية النقص في العمل المتوقع خرابه في وقت قريب ومطالبة دائرة الاشغال باكمال العمل بشكل صحيح وتعبيد الشوارع من جديد على عرض اربعة امتار حتى لا تكون عرضة لتسلط المياه وجرفها ، وعلى علو عشرة سنتيمترات مع اجراء حسابات عن اعمال الشوارع . غير ان هذه الاقتراحات لم تنل سوى ثقة الكتلة الشيوعية وحدها .

وفي هذه الجلسة قدم اقتراح اخر يطلب من دائرة الاشغال اعطاء كفالة او تعهد على العمل واكمال تزفيت شارع طوله ٣٠ مترا . وقد حظي هذا الاقتراح بعشرة اصوات . وكان هذا بمثابة فتوى تملص الرئيس ، بموجبها ، من المسؤولية وكانت كما يقال (اصرف مجلس) فقط .

ان الطبيعة لم تسمح للمتآمرين بالتستر على سرقتهم . فبعد يومين نزل المطر واتلف قسما كبيرا من الشوارع . ومن الطبيعي ان سنتيمترا واحدا من الاسفلت لا يصمد للامطار ولا يمكن ان يعتبر تزفيتا لشارع .

ولا يستبعد غدا او بعد غد ان يدعو الرئيس احد الوزراء او المسؤولين للاحتفال بافتتاح شبكة الشوارع الداخلية في ام الفحم و «تكفين» المبلغ المفقود بمبلغ جديد .

ان شعور السكان اليوم تجاه المجلس اصبح يتميز بعدم الثقة

ساسون يعترف بالفوارق

تل ابيب — قال وزير البريد ساسون في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي ، انه رغم الجهود المبذولة لتقليص الفوارق بين الطوائف اليهودية الشرقية والغربية ، فان هذه الفوارق لم تختف بعد .

وهذه الفوارق تعرقل العلاقات بين جزئي الشعب . والفارق الاجتماعي يظهر في مستوى الوظائف التي يحتلها القادمون من بلاد الغرب مقابل الوظائف التي يحتلها الشرقيون .

ادارة «اورط» تتراجع عن قرار الفصل

كانت ادارة مدرسة «اورط» في الناصرة قد حددت يوم الاثنين ١٢—١٢—٦٦ موعدا نهائيا للطلاب المفصولين من الرينة لاحضار موافقة مجلس القرية ودبورية والمشهد وقرى اخرى على دفع المساعدات المخصصة لدراستهم ، والا يفصلون نهائيا .

ولكن وحدة طلاب المدرسة المذكورة من جميع الصفوف وقرارهم باعلان الاضراب الشامل اذا نفذت الادارة قرارها بالفصل ، قد اضطر الادارة اليوم على التراجع ، واعادة جميع الطلاب المفصولين منذ الاسبوع الماضي ، للدراسة من جديد .

ومرة اخرى نؤكد ان على المجالس المحلية المعنية ان تسرع بمعالجة هذه القضية وان تدبر المبالغ المطلوبة حفاظا على مستقبل هؤلاء الطلاب ودراستهم ، و في الوقت نفسه تدعو طلاب اورط المناضلين الى اليقظة ووحدة الصف لمنع فصل اي طالب من اخوانهم .

اعادة مخصصات المياه للري الى مزارعي كفرياسيف والقرى المجاورة من ١٩٦٧/٤/١

كفر ياسيف — لمراسلنا — في مقابلة مع رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ونائبه حضرها مدير الدائرة العربية في وزارة الزراعة دافيد زخاريا ، ومفوضون عن سلطة المياه القطرية وممثلون عن مقوروت ومدير وزارة الزراعة في الشمال وادارة المجلس المحلي في كفرياسيف تم الاتفاق على اعادة مخصصات المياه للري في كفرياسيف ، ابتداء من ٦٧/٤/١ بعد ان كان المزارعون يدفعون اثمان مياه الري بسعر مياه الشرب .

ويسري هذا الاتفاق على القرى المجاورة لكفر ياسيف — يركا وجولس وابو سنان .

وسيواصل المجلس مساعيه باصرار لاسترجاع الفروق في الاسعار التي دفعها المزارعون لمياه الري من ١٩٦٤/٤/١ حتى ١٩٦٧/٣/٣١ .

والجدير بالذكر ان تساوي اسعار مياه الري بمياه الشرب دفع مزارعي كفر ياسيف الى الاحتجاج وشن نضال متواصل عن طريق العرائض والاجتماعات بالتعاون مع مجلس كفر ياسيف المحلي تحت شعار مطالبة السلطات بفصل مياه الري عن مياه الشرب كما جرى تعاون بين كفر ياسيف والقرى المجاورة في هذا النضال . وكان كثير من المزارعين قد اضطروا الى الانقطاع عن فلاحة اراضيهم .

تعزيــة

الى اسعد وسعيد ومسعود وسلمان وسعاد ابو خضرة في حيفا والناصرة

تعازينا الحارة بوفاة والدكم

الياس اسعد ابو خضرة

لكم من بعده طول البقاء

محمد وابراهيم ابو الرب

حيفا

توقع تجدد المظاهرات في الاردن

انباء تقول ان عدد المعتقلين في الاردن بلغ ٣٠ الفا

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان السلطات الاردنية تتوقع تجدد المظاهرات في الاردن في اليومين القادمين بمناسبة مرور اربعين يوما على سقوط ثمانية من الشهداء بينهم اربعة من الطلبة ، في المظاهرة الاولى التي جرت في نابلس .

واضاف الراديو ان منع التجول لا يزال مفروضا على مدينة نابلس ....

واذاع راديو دمشق ان مظاهرة جرت يوم الثلاثاء الماضي في بيت لحم ضد نظام الملك حسين اعتقل في اعقابها عدد كبير من المتظاهرين .

«روز اليوسف» : ٣٠ الف معتقل في الاردن

ذكرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية ان عدد المعتقلين في الاردن في اعقاب المظاهرات الاخيرة بلغ ٣٠ الف معتقل .

واضافت الصحيفة : ان الاف المنشورات وزعت في مدن الضفة الغربية في الاردن ضد الملك حسين ونظام حكمه . وقد طالبت هذه المنشورات باطلاق سراح المعتقلين .

وذكرت صحف بغداد ان عددا من الاردنيين طلبوا اللجوء السياسي في العراق وقد اجابت الحكومة العراقية طلبهم وسمحت للمناضلين الاردنيين باللجوء اليها .

وكانت صحيفة «المحرر» اللبنانية قد ذكرت ان المظاهرات التي نشبت في نهاية الاسبوع الماضي في نابلس والقدس القديمة قاومتها السلطات الاردنية بوحشية متناهية مما ادى الى سقوط عدد كبير من الضحايا .

ويلاحظ المراقبون ان اذاعة الاردن قد شددت من هجومها على قادة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا في اعقاب انتهاء جلسات مجلس الدفاع العربي الاعلى الذي عقد في بداية الشهر الحالي في القاهرة . وفي نفس الوقت يحاول قادة الحكم في الاردن الظهور وكأنهم موافقون على كل القرارات التي اتخذها المجلس ومتعاونون مع القيادة العربية المشتركة وان خلافهم هو فقط مع احمد الشقيري و « منظمة التحرير الفلسطينية » .

مجلس السلام العالمي يقرر يوم فيتنام العالمي !

* جماهير الشعب في اسرائيل تعلن تضامنها * حملة جمع التبرعات مستمرة * السفارة الامريكية تحاول العرقلة : ...

يوم ٦٦/١٢/٢٠ القادم ، اعلنه مجلس السلام العالمي يوما خاصا بمضاعفة النشاطات التضامنية مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي البطل ضد التدخل الامريكي العدواني الآثم ، ومن اجل السلام القائم على اسس حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي واحترام مبادىء اتفاقيات جنيف في عام ١٩٥٤ بشأن فيتنام .

يوم ٦٦/١٢/٢٠ هو كذلك يوم الذكرى السادسة لتأسيس «جبهة التحرير الوطني في جنوب فيتنام» .

وقد قررت رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية جعل «يوم فيتنام العالمي» يوما لتعزيز نشاطها من اجل «المشروع المساعدة الطبية للفيتنام» ، وجعله كذلك مناسبة لزيادة نشاطات التوضيح والتوعية حول نضال الشعب الفيتنامي ومعركته العادلة .

في يوم «فيتنام العالمي» تقوم الفروع بانجاز مشروع جمع التبرعات الشخصية وتبرعات الاصدقاء والمعارف في اماكن السكن وفي اماكن العمل ، وكذلك في القرى والمدن المجاورة .

السفارة الامريكية تحاول العرقلة

في بيان اصدرته لجنة السلام الاسرائيلية ، جاء ان السفارة الامريكية في اسرائيل تحاول عرقلة نشاطات التضامن مع الشعب الفيتنامي بنشر التحريض على منظمة الفيتكونغ واتهامها بانها تعادي الشعب الاسرائيلي .

وجاء في البيان ايضا :

«التدخل الامريكي في فيتنام يستمر بفظاظة متزايدة ، والضحية الاساسية لهذا التدخل هم المواطنون المدنيون . وبينما يتشدق ساسة الولايات المتحدة بالفاظ السلام — يزيح اوثانت سكرتير الامم المتحدة النقاب عن ان هؤلاء الساسة رفضوا ثلاث مرات مقترحات للتحدث حول السلام ، كانت هانوي قد وافقت عليها» .

وفي البيان : ان التنديد بالتدخل الامريكي في فيتنام ومساندته لحكم كي المتعفن في سايغون ، هذا التنديد يتضاعف ويزداد ايضا في الدول الغربية وفي الولايات المتحدة نفسها يعلن بعض الساسة واعضاء مجلس الشيوخ معارضتهم للسياسة الفظة وعديمة الجدوى التي تهدد السلام العالمي ، وهم يطالبون بتغيير هذه السياسة .

وتختتم لجنة السلام بيانها بالدعوة لجعل يوم فيتنام العالمي مناسبة لزيادة التجند من اجل المشروع «المساعدة الطبية» الذي اعلنته حركة السلام في اسرائيل ، وجعله كذلك فرصة للتعبير عن مطالبة جماهير الشعب في اسرائيل باحترام اتفاقيات جنيف بشأن فيتنام واحترام حق الشعب الفيتنامي في الحرية ، تقرير المصير ، والسلام العادل .

المسجلون في القوائم السوداء يتعرضون لمضايقات جديدة بعد الغاء جهاز الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — علم مراسلنا ان السيد ابراهيم غنايم من باقة الغربية ، المحدودة اقامته باوامر من الحكم العسكري منذ اربع سنوات ترفض سلطات البوليس منحه تصريحا لمغادرة القرية من اجل العمل .

قبل اسبوع تقدم ابراهيم غنايم الى البوليس بطلب تجديد تصريح سفره كي يستطيع مغادرة القرية للعمل ، كما كان الحال في الماضي . فقد كان الحاكم العسكري يمنحه تصريحا لاسبوعين او ثلاثة يجدد فور انتهائه .

وتوجه صاحب الطلب ، امس ، الى باردس حنا للمراجعة بشأن طلبه بتجديد التصريح فابلغه الضابط شختر ان هناك اوامر بعدم اعطائه تصريحا . ومعنى هذا حرمانه من حق مغادرة قريته للعمل . فما معنى هذا التضييق الجديد وتشديد الخناق على المدرجة اسماؤهم على القوائم السوداء ؟

ان هذه الاجراءات التعسفية الجديدة تثير اشد الاستنكار لدى الراي العام وتكشف عن خدعة «التخفيفات» و «الابطال» المزعوم .

ويقول مراسلنا في الجليل ان المتقدمين بطلبات للحصول على تصاريح سفر في عكا ، لا يجدون الضابط بن اسحاق ، المخول بالموافقة على اصدار التصاريح ، ويضطر صاحب الطلب مراجعة مركز البوليس عدة مرات دون ان يعثر على الضابط بن اسحاق مما يسبب للمواطنين الكثير من المتاعب والخسائر بتضييع اوقاتهم

وعلمنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيقدم استجوابا الى الحكومة حول هذه الاجراءات التعسفية .

قيادة حركة السلام العالمية تندد بغزوة السموع

وباعمال الكبت في الاردن وتحذر من مؤامرات المستعمرين وتدعو للمحافظة على السلام

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت السيدة ايزابيل بلوم رئيسة لجنة رئاسة مجلس السلام العالمي ، والسيد رويش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي بيانا في الثالث من هذا الشهر حول الوضع المتوتر في منطقة الشرق الاوسط جاء فيه : ان الوضع في الشرق الاوسط يثير اهتمام الراي العام في العالم اجمع . وان الهجوم الاسرائيلي المسلح في ٦٦/١١/١٣ في منطقة الخليل في الاردن ، المنطقة التي يسكنها فلسطينيون ، قد شجبه مجلس السلام العالمي .

ويشير البيان الى عمليات اسرائيل العسكرية السابقة ضد سوريا والبلدان العربية والى الدعوات المتكررة لاستعمال القوة ضد سوريا وخاصة دعوة قائد القوات الاسرائيلية لقلب النظام في سوريا .

ويشير البيان ايضا الى تحركات الاسطول السادس الامريكي في منطقة الشرق الاوسط لتخويف شعوب المنطقة

ويضيف البيان : «ان هذه الحقائق والحوادث المقلقة تشكل جزء من خطة استعمارية جديدة واسعة النطاق للجم حركة الشعوب العربية للتحرر الوطني والتقدم ، خطة لاستمرار نهب الموارد الطبيعية ولاقامة مواقد حرب جديدة في هذا القسم .. ومن الجهة الاخرى تحت ستار ما يسمى بالحلف الاسلامي يقوم قادة السعودية والاردن الرجعيون بوحي وبتحريك من الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم قسطهم لهذه الخطة الاستعمارية الجديدة ، ومضاعفة مؤامراتهم ضد البلدان العربية التي تريد السلام والتقدم . وفي الاردن يجري كبت وحشي ضد حركة الشعب التي تسعى لتخليص البلاد من الارتباط بالدول الاستعمارية ومن المؤامرات التي تحاك ضد الجمهورية العربية السورية » ..

ويشير البيان الى التنسيق الذي تقوم به الولايات المتحدة بالنسبة لسياسة حكام اسرائيل والاردن والعربية السعودية كمثل تزويد السلاح لهذه البلدان الثلاثة وذلك ضد الاستقلال والسلام في المنطقة .

واذ يحذر البيان من هذا التهديد للسلام في المنطقة وفي العالم يضيف ان « مجلس السلام العالمي يشجب اعمال اسرائيل العدوانية .. ويدعو مجلس السلام قوى السلام للانتباه الى هذا الوضع الخطير لنشر الحقائق على الجمهور ولتأكيد تضامنها مع الشعوب العربية .. ويدعو خاصة حركات السلام للقيام بالنشاط الذي يتطلبه السلام العالمي والامن » .

وقد صدر البيان عن بروكسل في ٣-١٢-١٩٦٦ .

اليوم يصل الى القاهرة الملك السابق سعود

القاهرة — ذكرت «الاهرام» ان سعود ملك السعودية السابق سيصل الى القاهرة اليوم (الجمعة) قادما من اثينا للاقامة في مصر .

وتضم حاشية سعود حوالي ٥٠ شخصا ، وسيعد له قصر في ضواحي القاهرة .

وقد وصل نجل سعود ، الامير خالد ، الى القاهرة ، اول امس ، واجرى الاستعدادات اللازمة لاستقبال والده . كذلك وصل لاستقباله انجاله الاخرون المقيمون في بيروت . وستقوم طائرة خاصة بنقل قسم من اموال سعود الى مصر .

وكان الملك السابق سعود قد بعث برسالة الى الرئيس عبد الناصر اعرب فيها عن رغبته في الاقامة في بلد عربي اسلامي وساله فيما اذا كان يسمح له بالاقامة في مصر ، فرد عليه الرئيس عبد الناصر مرحبا وقائلا : ان ابواب الجمهورية العربية المتحدة مفتوحة امام كل عربي .

وذكرت بعض الصحف ان سعود كان قد توجه بطلب الى الحكومة اللبنانية للاقامة في لبنان ولكن الحكومة اللبنانية رفضت طلبه بضغط من اخيه الملك فيصل .

وعلقت بعض الصحف على اقامة سعود في القاهرة فقالت انها ضربة للملك السعودي فيصل في نزاعه مع الجمهورية العربية المتحدة وستؤدي الى تفسخ جبهة العائلة السعودية الحاكمة في هذا النزاع .

مشروع تلو مشروع باشراف ادارة مجلس كفرياسيف الدمقراطية

كفرياسيف — لمراسلنا — حوالي ٣٠ بيتا في كفرياسيف تم وصلها بشبكة التلفون العامة في البلاد حتى الان

هذا ولا يزال العمل مستمرا في مد شبكة تلفون عامة في القرية .

وهكذا يتم تنفيذ مشروع تلو مشروع باشراف ادارة مجلس كفرياسيف الدمقراطية .

وعلمت من المسؤولين في المجلس ان المهندسين انهوا باشراف وزارة الاسكان اعداد خارطة لبناء مركز تجاري على الطراز الحديث في القرية . وقد وعدت وزارة الاسكان بمنح قرض للمجلس المحلي لبناء هذا المركز التجاري في ساحة البلد المركزية بالقرب من بناية المجلس المحلي .

ويجري العمل الان في توسيع شوارع القرية وتعبيدها ويبلغ طول هذه الشوارع كيلومترا ونصف الكيلو متر . وقد وعدت وزارة العمل بالمساعدة ب ٦٠—٧٠ بالمئة من التكاليف .

المؤتمر الاول لحركة «هعولام هزيه — قوة جديدة»

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — افتتح امس ، الخميس ، المؤتمر الاول لحركة «هعولام هزه — قوة جديدة» في قاعة «بني بريت» هنا . والقى محاضرة الافتتاح عضو الكنيست اوري افنيري .

وسبقت المؤتمر نقاشات داخلية في فروع «الحركة» ، تميزت بالصراع حول الطريق السياسي — الايديولوجي لهذه «الحركة» . ويؤخذ من هذه النقاشات ان قوتين اساسيتين تتصارعان في الداخل ، احداهما تحاول ان تجعل من «الحركة» قوة يسارية تقدمية ، والاخرى تحاول ابعادها عن اي مفهوم اجتماعي طبقي . وتقول بعض الاوساط المقربة من هذه «الحركة» ان اوري افنيري هو بين هذين الاتجاهين ويمثل الوسط ..

وكان مركز «الحركة» قد اصدر ، منذ مدة ، مشروع دستور لمناقشته واقراره في المؤتمر . ونشر هذا المشروع في مجلة «الحركة» .

و في المقدمة قال واضعو المشروع «ومن اجل تمهيد الطريق لاقامة نظام جديد (في البلاد) ليس من الضرورة وجود وحدة آراء » . وفي الواقع ، كما هو معروف ، يوجد في حركة هعولام هزه اناس ذوو آراء مختلفة بل ومتناقضة . وهذا ما تعبر عنه الفقرة السابقة . وفي حديث مع مجلة «اتقار» (١١/١٠) قال اوري افنيري ان «في حركتنا ما يمكن تسميته ... اليسار واليمين وفي المؤتمر سيجري ، للمرة الاولى ، امتحان للقوى بين هذين الجانبين» .

والمشروع المعروض على المؤتمر يتضمن ٩٤ مادة قسمت على ١٢ فصلا .. ومنها ما يدعو الى ان يكون النظام في اسرائيل دمقراطيا علمانيا تقدميا ، والى الفصل بين الدين والدولة ، والى منح المساواة التامة للسكان العرب في البلاد .

والفصل الاقل وضوحا في المشروع هو الذي يعالج القضايا الاقتصادية والطبقية . فهنا كثير من التقديرات الناقصة والمتناقضة . ويبدو ان واضعي المشروع يريدون ، بهذا ، ايجاد «موازنة» بين مختلف وجهات النظر .

وعن قضايا الشرق الاوسط يدعو المشروع الى تأييد حروب التحرر الوطني ، والى تحييد المنطقة وتجريدها من السلاح النووي .

وليس في المشروع اقتراح واضح شامل لحل القضية الفلسطينية وانما هناك بند يدعو الى منح اللاجئين حق الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات . ومع هذا فليس هناك ، في المشروع ، ما ينص على الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وللشعب في اسرائيل .

شركة — بقية

وجاءت الانباء من لندن (حيث مقر ادارة شركة بترول العراق) انه على الرغم من ان الشركة تبدي ، علانية ، معارضتها لمطلب الحكومة السورية مبلغ ٢٧٥،٠٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني ، فانها مستعدة لدفع هذا المبلغ لو تنازلت سوريا عن مطالبتها بالفروق في العائدات منذ سنة ١٩٥٥ حتى الان ، وهي الفروق التي تبلغ نحو ٥٠ مليون جنيه استرليني . وتحاول اوساط في ادارة الشركة البحث عن مساومة مع سوريا بينما تتعنت اوساط اخرى في موقفها «لتلقين العرب درسا» ! !

غير ان الموقف السوري صلب وحازم . وقد اعلن رئيس الحكومة السورية ، يوسف زعين ، في احتشاد ضخم عقد بمناسبة « يوم الفلاحين » ان سوريا لن تتزحزح قيد انملة عن مطالبها وانها لا تخشى الارهاب والتهديد مدركة ان الامة العربية وكل الدول المتحررة في آسيا وافريقيا تؤيدها في مطالبتها بحقها المشروع .

شو ان لاي — بقية

يسيرون في طريق برجوازي . ومع هذا انتقد شو ان لاي الحرس الاحمر على انهم يستخدمون العنف بدلا من الاقناع .

وذكرت الانباء ان عددا من زعماء الحزب والدولة قد قدموا الى «محكمة علنية» في اجتماع شعبي حضره اكثر من مئة الف شخص . وقد تعرض هؤلاء الزعماء الى اقذع الهجوم من رجال ماو !!

وقد اشتدت مقاومة العمال لاعمال الحرس الاحمر . وفي منطقة تشونغ تشينغ قتل في هذه الاصطدامات نحو ١٨ شخصا وجرح ٢٤٠ شخصا خلال الشهر المنصرم .

قصف هانوي — بقية

اخرى تشير الى عزم واشنطن على اتخاذ خطوات جديدة في طريق توسيع نطاق العدوان . فتقول الانباء ان سفن الاسطول الامريكي السابع لا تزال راسية عند سواحل فيتنام الشمالية كما دخلت الى خليج تونكن الغواصات الذرية التابعة للقوات البحرية الامريكية .

وتتحدث الاوساط المتصلة بالبنتاغون عن استخدام انواع جديدة من الاسلحة الصاروخية في حرب فيتنام . وعلاوة على ذلك اعلن البنتاغون بان السفن الحربية الامريكية اعطيت حق اطلاق النيران على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية اذا استنتج القائد الامريكي ان العدو يعتزم مهاجمة سفنه . وتسمح هذه التوجيهات الجديدة للقيادة العسكرية الامريكية بالقيام بهجمات استفزازية على السفن الشمالية وباطلاق النيران على المنشآت الواقعة على ساحل فيتنام الدمقراطية .

لقد برهنت اعمال القرصنة الجديدة التي يقوم بها العسكريون الامريكان للعالم من جديد على ان جميع احاديث واشنطن حول مساعيها لتسوية مسألة فيتنام بالطرق السلمية انما هي كلام اجوف يستهدف تقنيع مخطط توسيع العدوان والحرب الاجرامية .

ولكن توسيع هذه الحرب لن يخضع الشعب الفيتنامي ولن يرغمه على التنازل عن حقه في تقرير مصيره وسيكون تعزيز نضاله بمثابة رد على الجرائم الجديدة التي يرتكبها الغزاة .. ولا يمكن الشك في ان قوات جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية ايضا ستنزل ضربات جديدة صاعقة بعدو الانسانية .

لقد اثار العدوان الامريكي الجديد استنكار الراي العام العالمي كله ، وتحاول الدوائر الامريكية تبرير الغارات على انها خطأ فني وذلك لتهدئة موجة السخط في العالم .

ابا ايبن — بقية

اتفاقيات الهدنة ، وبان « التوتر في الشرق الاوسط مصدره رفض العرب ان يتركونا لنعيش بسلام . فالعداء وليس الرد على هذا العداء هو مصدر التوتر في المنطقة » !

دعوة وزير الدفاع العراقي لزيارة مصر

بغداد — وجهت حكومة الجمهورية العربية المتحدة الدعوة الى وزير الدفاع العراقي الجنرال شاكر محمود شكري لزيارة الجمهورية العربية المتحدة على راس وفد عسكري . ولكن موعد الزيارة لم يعين بعد .

وتقول صحيفة « الجمهورية » العراقية ان الجنرال شكري كان قد زار الجمهورية العربية مرتين هذا العام — مرة بمناسبة عيد الثورة المصرية والمرة الثانية اثناء انعقاد مجلس الدفاع العربي الاعلى في بداية هذا الشهر .

شهر رمضان المبارك

صادف يوم الثلاثاء الماضي اول شهر رمضان المبارك . وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» الى جماهير المسلمين في اسرائيل وفي العالم بأحر التهاني راجية ان يكون فاتحة خير وبركات وسلام مقيم .

تهنئة

احتفل آل فاهوم بزفاف ابنهم الشاب هاني عبد المجيد فاهوم الى كريمة عمه السيد حسن فاهوم ، وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني راجين للعروسين حياة زوجية سعيدة في ظل الحرية والسلام .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان — الناصرة

تعزية

الى آل الشيتي وعموم اقربائهم وانسبائهم تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **يوسف سليم الشيتي**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي — شفاعمرو

عمال مطبعة الاتحاد — حيفا

دفاعا عن السلام وحقوق العاملين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعا شعبيا

يوم الخميس ٦٦/١٢/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء

في قاعة الثقافة — شارع مار يوحنا رقم ٣٩

يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست

توفيق طوبي

اعلان تذكيري

نلفت انتباه فروع الحزب في قطاعي شفاعمرو وكفرياسيف الى ان الجولة الشهرية للمسؤول عن ادارة الصحف الحزبية في منطقة الناصرة ستكون هذه المرة يوم السبت ١٩٦٦/١٢/١٧ فعلى الفروع المعنية ان تعد حساباتها مع الاثمان المستحقة في اليوم المذكور .

ادارة الاتحاد

نقل عيادة الدكتور اديب الخازن

تنتقل عيادة الدكتور اديب الخازن ابتداء من ٦٧/١/١ من عكا القديمة الى شارع انيلوفتش — ٢٤ (عكا الجديدة) ، الطابق الاول .

قداس وجناز

آل جمال واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا وخارجها والمجلس الملي الارثوذكسي بعكا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم ، عضو المجلس الملي

المرحوم : **منصور جريس جمال**

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ٦٦/١٢/١٧

في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ — حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧